العدد ٢٢٠ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٥ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ٥ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 220 - Cairo 5 October 1932

البرنسيس شيماى

احدى غانيات القاهرة في أوائل القرن الحالي

(اقرأ المقال في صفحة ٣)



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

وطنية القلوب:

كان خيالي دون وطنية غاندي . وكان اعتقادي دون ايمانه وعظمته . وقد خرج غاندي من المعركة الصامتة الوهنانة الهزيلة منتصراً على اعظم امبراطورية عرفها التاريخ براً وبحراً ومدنية ومالا . ثم خرج وقد وحد صفوف المتنابذين . وقد رد الحياة الى اخوانه المنبوذين . وكل ذلك في هدوء واستسلام لله تحت ظلال شجرة من شجرات المانجو ؟ ! ..

هل سمعتم أو قرأتم عن سجين يستقبل في سجنه العظماء والاساطين ورسل خصمه العتيد ؟ وتنعقد بجوار أرجوحته المؤتمرات



وتصدر القرارات ؟ وتهتز على بعد فراسخ وأميال من مكانه أسلاك البرق ويقوم العالم ويقعد ويضطرب وهو كلما تقدم في الجوع تقدم العالم بأسره في الخوف ؟ وهو كلما دنا من المنية ارتعدت فرائص واهتزت قلوب ؟ !

هذه هي العظمة بأجلى صورها . والجلال بأسمى معانيــه . والقوة بأوهى مظاهرها وأخطر حقائقها وبواطنها . ..

غاندي ابتكر بلا شك نوعاً جديداً من الكفاح الوطني غير تقاليد التاريخ في هذه الناحية فلله دره من زعيم ! ! !

* * *

أخشى ما أخشاه بعد هذا أن تنتشر عدوى الصيام هذه من الزعيم الى الناس . : . فتصوم الفتاة المدللة لانهم اختاروا لها عريساً لا يليق . وتصوم « العروس » لأن اهلها لم يختاروا لها أرقى انواع « الجهاز » - ويصوم الفتى لأن ابويه لايوافقان على الزواج ممن يهوى - وتصوم « الزوجة » لان زوجها لا يسمح بحرية الغدو والرواح . . . هذا ما اتوقعه من « التقليد » في بلادنا اما ان يصوم الناس هنا صوما وطنيا قوميا عند الملمات والكارثات والمظالم فلا اظن . . .

الازمة والتعليم

دوائر التعليم في الاقاليم مقياس دقيق للأزمة . وبالاخص بالنسبة لتأثيرها على التعليم والمتعلمين . . .

تدل احصاءات مجالس المديريات على نقص مستمر في عدد تلاميذ مدارسها هذا العام بالنسبة للعام الماضي والذي قبله . والذي يعلم ان مصروفات التعليم في مجالس المديريات بسيطة ، والذى يعلم بجانب هذا ان المجانية تشمل برعايتها ما يقرب أو يزيد عن ثلث عدد التلاميذ ، يعلم تمام العلم ان الازمة منعت كثيرين من الآباء من تعليم أبنائهم ، وحالت بين كثيرين من فتياننا وبين المدارس . .

ظاهرة لها خطرها وضررها . والتلميذ لا يحتاج فقط الى مصاريف المدرسة وانما يحتاج الى ملابس والآباء لا يجدون . ولهذا يفكر بعض مجالس المديريات في اغلاق كثير من المدارس . .

هل ينتهز « الغيط » الفرصة فيظفر بهؤلاء التلاميذ العاجزين عن دخول المدرسة . أستبعد هذا التحول كل الاستبعاد ، وعلى ذلك سيبقى الجيش العرمرم المتخلف عن المدارس في البيوت عاملا من عوامل النكد والتعس ، وسبباً من أسباب الشقاق في البيوت الريفية . وليس من علاج الا ان يرحم الله . . .

عمليات « الحسان »

أجسام فتياتنا المصريات اليوم تتجه في غالبيتها الى النحول والضعف . ولن تظفر بعد اليوم بالجمال الروماني ، ولا بالقوام الكليوباتري ، ولا بالجسم « السرح » المدملج الملآن ! .

الطبيعة بريئة من هذا التطور . والصنعة والمودة هما المسئولان . . .

المودة العالمية الذائعة اليوم هي « النحافة » وقد تلقت الفتيات هذه المودة عن نجوم « السينما » في هوليود وغيرها . وقد يكون لنجوم السينما عذر فني ، فهن مضطرات « لتخسيس » اجسامهن عملا بالشروط . . ولكن لماذا يرهق فتياتنا أجسامهن بعمليات « الحسان » ولا اظنهن يفكرن في الاشتغال بالسينما تفكيراً جديا . ولا أظن « العروسان » في مصر يستلزمون ان تكون « العروس » نحيفة لحد المرض ولحد الذبول . .

ماتت مغنية بولونية ذائعة الصيت منذ أسابيع فجأة بالقلب لأنها افرطت في تخفيض وزنها بوسائل العلاج ، فهل يأخذ فتياتنا من هذه الفاجعة درساً وعظة ؟ !

اعرف فتاة مصرية في سن العشرين ارهقت جسمها باستعمال الوسائل الطبية والبلدية حتى فسدت معدتها فسادا شنيعاً ففقدت حاسة « الطعام » وصارت لا تأكل اليوم إلا بالا كراه وصارت بين حين وآخر من قاطنات السرير

واعرف فتاة أخرى زاد وزنها في « الصيف » ثلاثة كيلو فبلغت ٦٨ فأقامت الدنيا واقعدتها ولازمها التعس و « الهستريا » واضربت عن الطعام حتى تضعضعت قواها واستلمها الاطباء

لم كل هذا العناء ؟ ! ليس الزواج بالوزن وليست الرشاقة بالوزن وليس الجمال بالوزن وانما الجمال كل الجمال في الخلال والخصال والكمال ! . .

باسم « العزاب » أعلن أن وزن الجسم عندنا ليس له وزن . . ولتسقط « المودة » إن كان من شأنها أن تودي بحياة بناتنا العزيزات

كلن واشربن وامرحن والعبن الالعاب الرياضية واتركن للجسم حريته الطبيعة وسرن على نظام معتدل وانا الكفيل بأن رشاقتكن ستكون « محل نظر » ! . .

وستكون محل أعجاب وتقدير . .

سجائر « آمون »

رحبت هذه المجلات وسائر المجلات والجرائد المصرية بالشركة المصرية الجديدة التي انشأها بعض خريجي مدرسة التجارة . وفرح الجمهور المصري كل الفرح برواج هـذا النوع من التجارة الوطنية فاقبلوا على تشجيعها بكل أنواع التشجيع في العاصمة وفي المدن وفي الريف . ولكن ليعلم القائمون من اخواننا بأمر هذه الشركة أننا لا نرهف اقلامنا لتسجيل المديح فقط وانما نرهفها ونشحذها عندما نلاحظ نقصاً أو عيباً . فانا لا أظفر بعلبة واحدة من علب سجائركم في الزقازيق بأسرها وفي الاسكندرية كنت أدفع « للتاكسي » خمسة قروش للبحث عن علبة بخمسة قروش أعلم أن العذر هو أن العرض

الطلب . ولكن الموقف يصبح دقيقاً استمر الحال على هذا المنوال. فابحثوا ... الله - على علاج سريع وليس من شأن ... أن يرشدوكم الى العلاج السريع

عودة دولة رئيس الوزراء

عاد دولة رئيس الوزراء اسماعيل ... باشا بالسلامة الى وطنه العزيز ... وعافية وممتلئاً اخباراً واسراراً

يجمل بنا ونحن نستقبل مصرياً له شأنه وله خطره وله مكانته الشخصية والرسمية ... نقصر الاستقبال على التحية . وان نرحب ... بعودته ترحيباً خالصاً فالمصري مهما بلغت خصومته السياسية يحتفظ دائماً ابداً بذوقه السليم في الوداع وفي الاستقبال

وقد وصل دولته متعباً من السفر الطويل ... فلم تكد تطأ قدماه ارض الوطن حتى لوح بغصن الزيتون لخصومه وحتى دعا « المعارضة » دعوة علنية الى مساعدته ومعاونته واعتقادنا ان هذه الدعوة لا تزيد عن انها مجاملة رقيقة من سياسي رقيق . فان كان دولته يقصدها ... لا مبنى . باطناً لا ظاهراً . فليس دولته في حاجة الى من يدله على الطريق وعلى الاسلوب ... بينه وبين المعارضة خلاف ولكل وجهة نظر ... والراغب في الصلح لخير البلاد يجب أن ينزل عن كبريائه ليتنزل خصمه بالتبعية عن كبريائه ويجب أن يخفف من حدته ليخفف خصمه من حدته . ويجب أن يتسامح في بعض حقوقه ليتسامح خصمه في بعض حقوقه . حتى تضيق شقة الخلاف وتتقابل وجهتا النظر وحينئذ يحصل الاتفاق وتحصل المعاونة . .

فهل يفتح دولة الوزير الباب بشكل ... أم يقرىء المعارضة السلام ويحييها ... وكان الله يحب المحسنين ؟ ! . .

يخيل الي ان دولته قد سئم هذه الحال ... كما سئمها زعماء المعارضة من قبل . وكما ... البلاد منذ اثنى عشر عاماً فهل يكون من ... الموسم السياسي المقبل ، أن يكون « موسم الحكمة » ؟ !

هذا ما نرجوه . .

فكرى أباظة
المحامي

غانيات القاهرة

القادمات من وراء البحار

حت قاعات الرقص والغناء الجديدة
ومثل السكيت كات، والبراسيري،
ز، والبروكيه، وجلوب، وغيرها،
هذه الدور فتيات الملاهي وراقصات
بما هن عليه من جمال ، أصبح
من الشبان يعتقدون ان هذا الضرب
جديد في مصر وان أولئك الغانيات
من وراء البحار لم يفد مثلهن على
يل

وأولئك الغانيات لايقسن بغانيات
أوائل القرن العشرين، عندما كانت مصر
قمة الغنى والثراء وكان بذخها
ضرب الامثال ، حتى أصبح المصري
ث عنه غانياتها فتقول انه عشو
صبحت كل راقصة خاملة في مرقص
تشتغل في ملهى حقير تمني نفسها
مصر يوماً فيسارع باشاواتها
رضائها وبذل الهدايا والعطايا لها
ت ملاهي ذلك العهد وأندية
سونانها ، كن من الفتيات
يتزاحم عليهن الفتيان ويتقاتلون
بعضهم البعض في الوصول الى
ودهن

مصر في ذلك الحين غانيات
أوروبا قبل أن تفتتن بهن مصر
الناس وأموالهم في أوروبا قبل أن
مصر

الغانيات اللواتي هبطن مصر
الكثيرين من فتيانها ورجالها ،
القدر الكبير من ثروة البلاد ،
التي كانت فتنة مصر في أوائل
ن

البرنسيس شيماي عيشة حافلة
غزوات والمغامرات . حتى يخيل
يسمع قصتها انه يستمع إلى قصة
أحد الروائيين الواسعي

رنسيس شيماي ابنة أحد الامريكيين
في غابات غرب اميركا الموحشة
رجلا جريئا مقداما لا يعرف
غير القوة والعنف ولا يعرف
وساعديه المفتولين
البرنسيس شيماي في تلك الاحراش
إلا الرجال الغلاظ الشداد
وارد »ونشأت بين الهنود
الافاقين والحطابين الاشداء
« وارد » فرصة حسنة
فانتهزها وأفلح في تجارته حتى
واتسعت أعماله واشترى غابات
مئات من العمال في قطع
حتى ان ثروته بلغت عند موته
مليون جنيه !
أرملته بعد موته إلى أوروبا
أولادها وعاشوا عيشة الأمراء
نعيم ويرفلون في بحبوحة الترف

كلارا فتاة غرب أميركا في
وأدهشت العقول بجمالها العجيب
وأصبحت كعبة الانظار ومحط
حولها المريدون ويسعى العشاق
رضاها
من شأن جمالها أنها نالت جائزة
في معرض باريس الشهير في سنة

١٨٩٠ . وأصبح اسمها على كل شفة ولسان ، وصورتها في كل مكان وقد بلغت ذروة المجد

وفي تلك الاثناء تعارف بها أحد نبلاء البلجيكيين ، وهو رجل عريق المحتد واسع الثراء يدعى البرنس جوزيف دى شيماي كان أبوه وزير خارجية بلجيكا

وأحبها البرنس وهام بحبها وما زال يسعى ويستجلب مودتها حتى رضيت به زوجاً فكان قرانهما حديث المجالس الخاصة والأندية الراقية

وأقامت البرنسيس مع زوجها ستة أعوام في باريس . وكان قصرهما يجمع نبلاء الفرنسويين ورجال الأدب والسياسة والمال ، وكانت الحفلات الشائقة والولائم العظيمة التي تقيمها في القصر حديث باريس بأسرها

وحدث ذات مرة أن اقام زوجها البرنس حفلة كبيرة ودعا اليها جانسكي ريجو وهو عازف كمنجة ذائع الصيت ، ولد بين قبائل النور في جبال المجر واشتغل بين القبائل المتنقلة بالعزف على الكمان حتى اشتهر صيته . وما زال يرقى حتى أصبح من اشهر عازفي الكمان . وكان ذا شخصية عجيبة بارزة في المجالس الراقية . وزاده شهرة فتوحاته الغرامية وتهتك الكثيرات من نساء الطبقة الراقية في حبه ، والفضائح الغرامية التي كانت ترويها باريس وكان هو بطلها الاوحد

ورأت البرنسيس شيماي هذا النوري وهو يعزف مقطوعاته المجرية ، فتعلقت بحبه . ولم تمض بعد ذلك أيام حتى فرت من قصر زوجها وشاع نبأ هذه الفضيحة واشتد حنق الناس على الاميرة النادرة وعلى النوري الفاسق . وسعى اصدقاء البرنس في مضايقة العاشقين فحملوا أصحاب الفنادق الكبرى في فرنسا على إغلاق أبواب فنادقهم في وجه البرنسيس وعشيقها ، كما قاطع الاميرة كل أصدقائها وصديقاتها . وتبرأت منها الطبقة الراقية ونبذتها المجالس والمجامع

ولكنها لم تعبأ بذلك بل طلبت الطلاق من زوجها فأجيبت إلى طلبها وحكمت لها المحكمة بنفقة سنوية قدرها ثلاثة آلاف جنيه

وتزوجت الاميرة حبيبها النوري . ولكنها لم تسعد معه طويلا بل طلقته وتزوجت بعده رجلا ايطالياً عاملا في مصلحة سكة الحديد ، ثم هجرته وراحت تتنقل بين عواصم اوربا وهي تلقي أشراك جمالها في كل مكان وتسلب العقول والالباب

وقدمت الى مصر في أواخر القرن التاسع عشر وكانت شهرتها قد سبقتها الى وادي النيل فكان لمقدمها ضجة كبرى

ونزلت في فندق برستول وظهرت في مجتمعات العاصمة وحفلاتها كالنجم الساطع المتألق . واشتهرت في مصر ببذخها العجيب وتبذيرها الجنوني وميلها الشديد إلى الخلاعة

وكانت تقضي لياليها في ملاهي القاهرة بين فريق من المعجبين بها وهي تصرف عن سعة وتفرق الاموال الطائلة على خدم الملاهي وخادماتها

وكانت مصر في ذلك العهد غير ماهي عليه الآن

كانت مصر في أوائل القرن العشرين تنفق المال دون حساب . ولم يكن ورق البنكنوت معروفا بل كان التعامل بالذهب ، فكان الذهب يسيل من أغنيائها في الملاهي الليلية مدراراً . وكأن هذا الغنى الجنوني والكرم الحاتمي اغرى البرنسيس شيماي بالبقاء في مصر لتحتكر أغنياءها وتختص دون سواها باموالهم الطائلة التي تتدفق في سبيل اللهو دون حساب

لذلك لم تنقض مدة طويلة على مكوث البرنسيس شيماي في القاهرة حتى انشيء ملهى السفنكس الذى كان من أشهر الملاهي التي عرفتها مصر منذ ثلاثين سنة واعرقها في في الارستقراطية

ولم يخف سر السفنكس بل عرف الناس أن البرنسيس شيماي انشأته بمالها ليكون كعبة الاغنياء من المصريين ، وفرشته بفاخر الرياش والاثاث وصرفت المال في سبيل تجميله وتزيينه فكانت مقاصيره مزدانة باجمل التحف الفنية النادرة والالواح الزيتية التاريخية وبدائع الفن الثمينة . وكانت جدرانه مزينة بصور خليعة للبرنسيس وهي في أوضاع تثير الوجدان ولا يظن احد ان امرأة مترضى بان تعرض لها مثل هذه الصور

وكان السفنكس يفتح أبوابه عند منتصف الليل فيعج بالزائرين والزائرات من أفراد الطبقة الخاصة الذين يقصدونه بعد خروجهم من المسارح والملاهي وبالممثلات والغانيات والراقصات

وكان موقعه في اول امره قريبا من قهوة الشيشه الحالية في شارع كامل ، ثم نقله اصحابه الى أول شارع بولاق (فؤاد الأول) الى المحل الذي يشغله الآن محل شيكوريل

وكان مطبخ السفنكس مشهورا عند شبان القاهرة وطلاب اللهو . وكان الفتية


احدى صور البرنسس شيماي التي كانت تزين ملهى السفنكس في القاهرة

الاثرياء يفاخرون بأنهم يأكلون من طعام السفنكس

وكذلك كان الكثيرون يقصدون ذلك الملهى لمجرد ان يروا البرنسيس شيماي التي كانت تتردد عليه في كل ليلة

وقد تعارف بالبرنسيس شيماي في اثناء اقامتها بمصر الكثيرون من أغنياء المصريين وانفقوا عليها الاموال الطائلة والثروات الكبيرة . ولا ريب أن بين كهول اليوم وشيوخه من لا يزالون يتذكرون ليالي السفنكس وفتنة البرنسيس شيماي ، ويتذكرون الايام الطيبة الهنية التي قضوها مولهين بهواها مشغوفين بحبها

ورحلت البرنسيس شيماي عن مصر . ثم عادت اليها مرة ثانية ومرة ثالثة ومازالت تتردد على مصر حتى سنة ١٩١٠ تقريبا ، حتى رحلت عنها للمرة الاخيرة ولم تعد بعدها الى وادي النيل

وأوصد السفنكس أبوابه واندثرت معالمه كما تدهورت صاحبته البرنسيس شيماي في باريس وما زالت تتدهور وتهوى الى الحضيض حتى تزوجت سائق سيارتها وقضت ايامها الاخيرة تعيش عيشة الخلاعة الى أن وافتها منيتها في سنة ١٩٢٣



كلارا وارد او البرنسيس شيماي من تصوير المصور الشهير شابلن

وقد كان للبرنسيس شيماي ضحايا في كل مكان . وكان لها في مصر ايضا ضحايا . واذا لم يكن جائزا لنا أن نذكر الاسماء فاننا نذكر ان من بينهم شابا غنياً انتقل اليوم الى رحمة ربه وقد اشتهر في ذلك الحين بانه متلاف للمال الى درجة الجنون . كان ينفق المال دون حساب لانه كان يكسبه دون تعب . ولا نظن ان احد شبان مصر الاغنياء بلغ مبلغ هذا الفتى في الانفاق والاسراف، ومع ذلك فقد كان واسع المروءة كريماً سخياً وقد أسف عليه الناس كلهم عند وفاته وشمل الحزن كل القلوب ورثته مصر باسرها

ولا يزال يذكر القدا كرون قصة غرامه مع سيدتين من أسرتين وجيهتين في مصر ومازالت كل واحدة منهما حتى الآن تبكيه وتندبه مع ان كل واحدة منهما الآن زوجة ووالدة أسرة ، ولكنهما لم تكن لتنسى هذا الحبيب القديم !

ومن أشهر غانيات القاهرة « ليليان » وهي غانية فرنسوية هبطت مصر في تلك الايام التي كان الذهب يجري فيها في مصر انهارا ، فجمعت ثروة طائلة ثم اقترنت بفتى من جنسها يدعى مارسيل ، واشترك الاثنان في تشييد ملهى « كازينو دي باري » الذي يقوم الآن محله مسرح علي الكسار

وكان هذا الملهى هو الملهى الوحيد في شارع عماد الدين . ولم يكن عماد الدين عند ذاك حي اللهو والسمر بل كان شارعا قفراً موحشاً . وكان حي الازبكية هو الذي يعج بطلاب اللهو والمسرات وفيه معظم منتديات القاهرة وملاهيها الشعبية، وبينها الباليه كريستال والاولمبيا والالدرادرو والتروكاديرو والكافيه اجبسيان وغيرها

وكان الكازينو دي باري ملهى من نوع دور الموزيكهول وقد تفننت صاحبته في استحضار أجمل غانيات فرنسا والنمسا والمجر اليه حتى كان يعتبر معرض الجمال والفتنة . ثم دارت الايام دورتها ومات مارسيل . ولبثت ليليان من بعده . وقد ذهب شبابها الناضر ودالت دولة جمالها الذي طالما سبى الالباب وأضاع الثروات ، وذهبت جيادها المطهمة ومركبتها الفخمة التي كانت تخرج فيها في عصر كل يوم الى الجزيرة فتتبعها الابصار والقلوب

وما زالت ليليان - أو مدام ما... على قيد الحياة تتنقل بين مصر ... ويرى الناظر في وجهها الشاحب ... آثار ذلك الجمال الغابر ... سبب شهرتها في أنحاء القطر ...

ولعل أجمل الغانيات ... شهدتهن مصر كن « جرسو... الكافيه اجبسيان التي كانت ... كامل على مقربة من فندق ... وكانت فيها فرقة موسيقية من ... الفرق الاوروبية المشهورة ... كل ليلة الى الساعة الثانية صباحا

وامتازت الكافيه اجبسيان ... بجرسوناتها اللواتي كن من ... فتيات الغرب وأبدعهن تكوينا ... تزوج أكثرهن بفتية من ... الذين كانوا يترددون على ... ولا يزال بعضهن يعيش في ... أزواجهن عيشة بذخ وترف ... أولادا وأصبحن زوجات ... وأمهات شريفات

إلا أنه إذا كان بعضهن قد ... حياتهن نهاية عادية أو نهاية ... فان الكثيرات من غانيات الملاهي كان ... مؤلماً

ونذكر من بينهن غانية نمسوية ... بجمالها وفتنتها وكان لها عدد من ... يتزاحمون عليها ويود كل منهم ان يظفر ... وقد قامت بقرعة بينهم فكانت ... نصيب أحدهم وهو ف . بك . ... بها بعد أن أسلمت واتخذت لها اسما شرقيا ... يطل زواجها بل طلقت منه وتزوجت ... بفتى غني من أسرة كريمة وعاشت معه ... سنوات . وفي ختام السنوات العشر ... وبين زوجته مشادة استفزته فأطلق ... وعلى كاتب زراعته وهو يحاول أن ... عمله ثم صوب المسدس الى رأسه و... قتيلا . ومات الثلاثة في دقائق معدودة



بعض غواني سنة ١٩٠٠

تحت القناع الاسود

كيف هرب ليتزلمان سارق المليونين

لويس ليتزلمان المختلس

...لمان شاب فرنسوي في الثلاثين من ... جميل الطلعة رشيق القوام ، ظل زمناً ... شركة البترول الفرنسوية في مدينة ... بصفة كاتب لكنه كان يعيش في ... ورخاء لا تسمح له بهما حالته المادية ... أصدقاءه ومعارفه اطلقوا عليه اسم : « ... صاحب الاسرار الخفية »

... مرتبه لايتكافأ مع انفاقه وتبذيره ... يقطن في بيت اجرته تساوي ضعف ... شهرياً من عمله ، ناهيك بالسيارات التي ... يملكها والاموال الوفيرة التي كان ... الخيول المطهمة التي كان يقتنيها ليشترك ... في سباق الخيل

... لكن الذين يعرفونه كانوا يعتقدون ... الأموال التي ينعم بها ويتلذذ بانفاقها ... كانت تأتيه من النساء اللواتي ينال ... لأنه كما قلنا جميل الوجه وسيم المحيا

... الماضية

... ليتزلمان يتظاهر بالغنى والثراء ويلقي ... جزافاً كأنه نري من أبناء الاسر ... الذين اعتادوا سعة العيش ورغد الحياة ... شديد التظاهر أمام أصدقائه باستقامة ... الشرف والذمة الطاهرة حتى انه ... يوم على صديق وفي له وشرع يؤنبه ... على مرأى ومسمع من جمع غفير ... والاصفياء لانه مد يده إلى نقود ... عهدته واستحلها لنفسه

... يكتف بذلك بل بلغ به الغضب ... أنه هدد ذلك الصديق الذي تطلع ... بقطع يده ليعلمه كيف يستحل ... السحت

... ذلك الجمع وهو ينتفض غضباً ... عندما ألقى نظرة تهديد ووعيد على ... السارق . فأخذ الحاضرون ... اعجاباً بشرف ليتزلمان وشهامته ... ضميره . ولم يدر واحد منهم ان ... كان في سنة ١٩٢٨ نزيل السجن ... ١٨ شهراً لاختلاس أتاه

... الفجائي

... اسبوع على هذه العظة التي ... أحد أصدقائه ومعارفه حتى اختفى ... فظن هؤلاء انه في اجازة ... هناء على شواطىء الريفيرا أو ... البحار حيث الحمامات الجميلة

... ما كان أشد دهشتهم عندما علموا ... الشاب المستقيم الضمير الشريف ... العفيف قد اختفى بصحبة امرأته ... اختلس مليون ونصف مليون ... من أموال شركة البترول التي هو ...

لويس بوريل

اهتزت أسلاك البرق الى مختلف البلدان ناقلة أوصاف هذا المختلس وطالبة القاء القبض عليه . ولكن ليتزلمان كان أفلت من جرادة العيار . فلا تكاد الاخبار تصل الى مسامع البوليس الفرنسي بأنه موجود في بلدة حتى ينتقل الى غيرها دون أن يتسنى لاحد القبض عليه حتى دخل القطر المصري آمناً مطمئناً متخذاً اسم لويس بوريل ونزل في الاسكندرية بفندق مدام بونار الكائن في الميناء الشرقي

وكان ليتزلمان يعيش عيشة رخاء منفقاً عن سعة كأنه من أغنياء السياح الذين يفدون الى ديارنا حتى انه كانت لديه سيارتان فخمتان وقد عاودته نزعة اللعب والمغامرة والدخول في سباق الخيل وهو يظن انه أصبح آمنا مطمئناً لن تصل اليه يد العدالة التي ضللها بهربه ولن ينال القضاء منه منالا

عرف رجال البوليس الفرنسوي بمقره فأقبل الى الاسكندرية المسيو جرمان راي واتصل برجال الامن عندنا فالقوا القبض على الشاب ليتزلمان الذي كان النازلون في الفندق يظنونه عظيما من عظماء الفرنسويين

ولما فتشوه وجدوا معه أوراقا من البنكنوت المصري بقيمة ستمائة جنيه وألفوا في حوزته سيارتين من أجود أنواع السيارات . هذا غير الاوراق المالية الفرنسوية

وكان في حافظة نقوده ثلاث تذاكر سفر الى بيريه في بلاد اليونان على احدى الطيارات التي تسافر من مصر الى تلك البلاد . ولولا اسراع البوليس المصري في القاء القبض عليه لأفلت كما افلت في المرات السابقة

سلم البوليس المصري الشاب ليتزلمان إلى مندوب البوليس الفرنسوي المسيو جرمان راي فسافر هذا واياه على ظهر الباخرة « الجنرال ميتزنجر » الى مرسيليا ليحاكم ليتزلمان على ماجنته يداه

وكانت مدام ليتزلمان ترافق زوجها عائدة الى الوطن لتساعده اذا كان في حاجة الى المساعدة بعد ما وقع في قبضة العدالة

ولما كانت الباخرة في عرض البحر منح مندوب البوليس الحرية لليتزمان ليعيش مع زوجته وابنه ويتنقل من مكان الى آخر لانه يعتقد بان هربه وهو في البحر يعد مستحيلا . فضلا عن أن الشاب المختلس كان يبدي هدوءاً وسكينة واستسلاماً للقضاء حتى ان مندوب البوليس وثق به ثقة تامة

وعندما قاربت الباخرة الوصول الى مرسيليا أسرعت مدام ليتزلمان الى مندوب البوليس وهي تبكي وتنتحب وناولته ورقة بخط يد زوجها هذا نصها : « اني مجرم أثيم ولذلك عزمت على التخلص من هذه الحياة فالوداع يا حبيبتي »

وقالت مدام ليتزلمان لرجل البوليس انها وجدت هذه الورقة في غرفة زوجها وانه انتحر لا محالة تخلصاً من العار . فقد كان في ليلة تلك الحادثة يتنزه على ظهر السفينة حتى منتصف الليل لكنه اختفى فجأة ولا بد من أن يكون قد نفذ عزمه والقى بنفسه في البحر

وكانت الفتاة تبكي بكاء مراً فاخذ بعض بحارة الباخرة يبحثون ويفتشون في كل انحاء السفينة التي أوقفت في عرض البحر ونزل البعض الآخر في القوارب وارتادوا كل جهة قريبة وبعيدة لكنهم لم يعثروا لليتزلمان على أثر فعاودت الباخرة سيرها وبحارتها يبحثون في داخلها دون أن يتركوا مكانا فيها ولكن بلا فائدة



مدام لويس ليتزلمان بين رجال البوليس المصري في الاسكندرية في طريقها الى الباخرة التي أقلتها الى مارسيليا

ذو القناع الاسود

انحدر ركاب الباخرة « الجنرال ميتزنجر » ورجال البوليس يراقبونهم واحداً فواحداً ولم يبق غير الفحامين ذوي الوجوه السوداء

وكان البوليس يمر بينهم فيشاهدهم جالسين منتظرين فكلما يقترب الجنود من واحد من اولئك الفحامين يتظاهر هذا بالعمل ليخفي وجهه عن انظار البوليس

ولما لم يعد أحد من الركاب في الباخرة واتى دور الفحامين في النزول انحدروا من السفينة وخرجوا من الجمرك دون أن يعترضهم أحد

وقد انحدر واحد منهم ووجهه أكثر اسوداداً من رفاقه وسار بقدم ثابتة وقد انزل قبعته على عينيه حتى خرج من الجمرك ويمم ضاحية من ضواحي المدينة

ولما وصل إلى باب مغلق نقر عليه ففتح الحال ودخل مسرعاً وأغلق الباب وراءه وهو يتنفس الصعداء لأنه نجا من خطر عظيم بعد ما انشب البوليس قبضته في عنقه

وكان هذا الفحام ليتزلمان المختلس الذي تمكن بدهائه من الافلات مرة أخرى بعد ما هزأ بأعظم داهية من دهاة بوليس فرنسا وهو المسيو جرمان راي

الوقوع في الشرك

عز على بوليس فرنسا المشهور بالمقدرة العظيمة والدهاء أن يصبح ألعوبة بين يدي هذا اللص بعد ما ثبت له من التحريات أن ليتزلمان لم ينتحر بل هرب بطريقة لا تخطر على بال. فأخذ يكد ويدأب ويبث العيون والارصاد حتى تسنى له القاء القبض عليه فأودعه السجن ليعاقب على ما أتاه وأرفقه بزوجته التي غررت بالبوليس وسهلت لزوجها طريق الهرب بادعائها أنه انتحر بينما أنها كانت تعرف بتنكره واختفائه وعزمه على الخروج بصحبة فحامي الباخرة



. . . وقد انحدر واحد منهم ووجهه اكثر اسوداداً من رفاقه . . .

مدام ليتزلمان

ثلاثة آلاف طائفة فى الهند

بمناسبة صيام المهاتما غندى احتجاجاً على تمثيل الطوائف المنبوذة

المنبوذون خمس الهند

يعرف القراء أن النظام النيابي الجديد ، الذي وضع على أساس التقرير التاريخي الذى وضعته لجنة سيمون (سميت بذلك لأن رئيسها كان السير جون سيمون وزير الخارجية البريطانية الحالي) قضى بتمثيل المنبوذين في البرلمان الهندي المنتظر . وقد احتج غاندي على تمزيق الوحدة الهندية عن طريق تمثيل الطوائف في البرلمان، لأن هذا التمثيل لايقضي بتقسيم البلاد الى دوائر انتخابية يكون فيها الانتخاب حراً ، كما هو المتبع في البلاد الديمقراطية . والمقصود بتمثيل الطوائف هو ان تختار كل طائفة (او طوائف) من يمثلها بقطع النظر عن تشتت أفرادها في أنحاء البلاد. فكأن السياسة الانجليزية ترمى الى إبقاء الطوائف . ومعلوم ان نظام الطوائف في الهند هو السبب في تأخر هـذه البلاد وتفكك نظامها الاجتماعي . أما الوطنية الهندية ، فتريد ان تفصل الحياة الدستورية عن الحياة الطائفية رجاء ان يكون للهند جبهة متحدة في الشئون الديمقراطية وسواها من مرافق الدولة

فمن هم المنبوذون ؟ !

يبلغ عدد المنبوذين في الهند نحواً من ستين مليونا ، يزيدون على مر السنين ولا ينقصون اللهم الا إذا انقرضوا من الطاعون والكوليرا والجوع . فقد نعلم أن مليونين من المنبوذين يموتون كل عام من الجوع ، ويموت اضعافهم بالأوبئة

ولكي تعلم ان المنبوذين هم اشقى الناس ، يجب ان تضع في ذهنك ما يشترطه عليهم نظام الطوائف . وسنذكر أهم ما فرضه ذلك النظام الرجعي على هؤلاء التاعسين

أولا ـ يجب أن يعيشوا في الضواحي بعيداً عن الطوائف الأخرى ، وسط الاقذار والأوساخ

ثانياً ـ لايجب أن يملكوا داراً ولا مزرعة ولا أي شيء سوى الكلاب والحمير

ثالثاً ـ لايجب أن يرتدوا غير أكفان الموتى الملوثة ، وبالأخص الاكفان العتيقـة المهلهلة

رابعاً ـ يجب أن يأكلوا الطعام في قطع من الاواني المكسورة وشظايا الخزف والفخار

خامساً ـ يجب أن لايتزينوا بحلى مصنوعة من الذهب والفضة والاحجار الكريمة. وعندهم الحديد يصنعون منه ماشاءوا من المصاغ والحلى

سادساً ـ يجب أن يلقى اليهم الطعام من بعيد في الاواني المهشمة . والسبب في ذلك هو تفادي وقوع ظلهم على أجسام غير المنبوذين

سابعاً ـ يجب أن يسيروا بعيداً عن الناس لان ظل أجسامهم نجس ، فاذا تجرأوا على الدنو من مخلوق كان جزاؤهم الموت . ومن أجل ذلك تدق لهم الطبول ليتفرقوا ويختفوا عن الانظار ، عندما يسير أحد رجال الدين ، لان نجاستهم له لاتمحى على ما يظهر

ثامناً ـ العقوبة التى توقع على من يقتـل المنبوذين ، تماثل العقوبة التي توقع على الذي يقتل ضفدعة أو كلباً أو أي حيوان آخر

تاسعاً ـ إنهم محتقرون في الدنيا ، ولن تدخل أرواحهم السماء . والله وحده يعلم في أي زمان ومكان يتطهرون ؟ !

عاشرا ـ تقدم منهم القرابين التي تسفك دماءها وتقذف في النار ، إذا أقيمت المراسم والاعياد في الهياكل والمعابد

الديانة الهندية أساس الطوائف

بمقتضى تعاليم الديانة البراهمية ، ينقسم جميع الهنود الى أربعـة أقسام رئيسية . وهم يزعمون أن كل قسم انما خرج من جزء معين من جسم الاله « براهما » على النحو الآتي :

أولا ـ خلقت طائفة القسوس ورجال الدين من فم « براهما » ويسمون البراهمة

ثانياً ـ خلق رجال الحرب من ذراعي « براهما » ويسمون الـ « كشاتريا »

ثالثاً ـ خلق التجار من فخذي « براهما » ويسمون الـ « فيازيا »

رابعاً ـ خلقت طائفة الفلاحين المستعبدين من قدمي « براهما » ، ومن أجل ذلك كانوا اسفل الطبقات وأحطها مرتبة

ولما كان الاعتقاد السائد هو أن اللغة السنسكريتية هي لغة الاله « براهما » التي يتكلم بها، ولما كانت طائفة البراهمة تجيد هذه اللغة وتفقه وحدها معاني الكتب المقدسة عند الهندوس، فان حفظ هذه الكتب وتلاوتها قصر على البراهمة دون سواهم . ومن أجل هذا لايتزوج البراهمة بغير بعضهم البعض ، مخافة أن يتلوث دمهم بالاختلاط فتفسـد أرواحهم تبعاً لفساد أجسامهم . وقد فرضت عقوبات صارمة على كل من يتجاسر من الطوائف على حفظ حرف واحد من الكتب المقدسة

وبمرور الزمن نشأت مذاهب عديدة تفسر مبادىء الديانة البراهمية ، فنشأت طوائف جديدة بعدد تلك المذاهب . وعلى ذلك ازدادت الطوائف الاربع الاصلية بالتدريج ، فصارت بعد آلاف السنين ثلاثة آلاف طائفة . وربما زادت في قادم الايام

وسنضرب مثلا واحداً ، يعرف منه القارىء كيف أن المذاهب الجديدة في الديانة البراهمية ، قد ساعدت على توطيد نظام الطوائف ووضع الحياة الاجتماعية على أساسها المكين . وسترى مما نضربه لك أن لنظام الطوائف مبررات دينية تجعله من جملة المعتقدات المقدسة واليك المثل :

تناسخ الارواح

إن انتساب الشخص الى طائفته وكونه واحداً من أفرادها الذين لاحق لهم في الانضمام الى سواها ، ليس حادثة وراثية . بل انها شيء مقدر محتوم . فان روح أي شخص تتأثر باعماله الطيبة أو السيئة . فاذا حسنت تطهرت روحه وأدخلت السموات تتحد بالروح الكلية . واذا ساءت فعاله و أعماله ، فان روحه تطرد من السماء الى الارض حيث تتقمص شقيا يتعذب حياته . وهذا العذاب هو الذي يطهر والطريق الى التطهير هو مراعاة الأخلاقية (الانسانية والشخصية) سواء منها بالفرد وما تعلق بالناس اجمعين

من ذلك ترى أن نظام الطوائف في لا يسمح بالمساواة ولا يصبر عليها ، ذلك الناس بمقتضى تناسخ الارواح يولدون درجات من الرقي الروحي . والمساواة تكون بين الذين بلغوا الكمال في أعمالهم وأرواحهم ، وذلك ممكن في السماء فقط

ولا يظن أحد أن الروح تتطهر اذلا بد من تقمصها في أناس كثيرين مختلف الطوائف ، قبل أن تزول عنها الأدران زوالا تاماً وتصير نقية لا غبار عليها

هذا ولكل طائفة مجلس يتكون من أفراده سناً ، يتولى فض المنازعات بين أفراده

وقـد تنظم بعض الطوائف على مثال القبائل فيكون لها زعماء يتمتعون بنفوذ وتأييد لا حد له

والزعامة وراثية . ويساعد الزعيم الاحكام مجلس من الكبراء

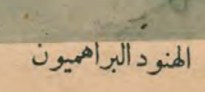
واذا نشأ خلاف بين الطوائف الامر إلى « الراجا » أو وزرائه . فاذا ذلك ، كأن تكون البلاد خاضعة للأجنبي ثائرة على « الراجا » تولى مجلس البراهمة في الشكوى

ومما يدعو الى العجب أن نظام الطوائف تشعب وتعقد نتيجة الثورة عليه . ذلك المصلحين الدينيين كانوا يتمردون على القديم ويدعون الى نظام جديد ، فيتبعهم من الناس . وبعد مدة تتكون طائفة جديدة الى جانب الطوائف القديمة . وهكذا دواليك الى مالا نهاية



الهنود المنبوذون

الهنود المسلمون



الهنود البراهميون

وسائل جديدة للكشف عن الجرائم

تجارب علمية تخدم الامن

تقدم مستمر

...عيش في عصر تولى العلم الزعامة فيه . ...ن المدنية الحاضرة هي أصلح ثمرات ...فات الرائعة التى تناولت مظاهر الحياة ... والاصلاح والتجديد . وفي عصر كهذا ...ستفيد العدالة من المخترعات والمكتشفات ...ن بصدد الكلام عن وسائل جديدة ...العلماء لتحقيق الجرائم والوصول الى ...صل في المجرمين . ولا حاجة بنا إلى ...رق القديمة فذلك من تحصيل الحاصل ...رق الجديدة كثيرة وسنقتصر على الكلام ...ين منها هما :

- معرفة الجاني من شعره
- الحصول على اعترافات المجرمين ...دواء يسمى الاسكوبولامين

...رفة المجرم من شعره

...ترك المجرم خصلة من شعره في قبضة ...وقد تسقط شعرات من لحيته في عراكه ...عليه ، وقد تكون هذه الخصلة وتلك ...هي الدليل الوحيد الذي يقدم ضد ...على ارتكابه الجريمة

...استطاع العلماء بواسطة التجارب أن ...رق بين أنواع الشعر المختلفة . واليك ...هذه التجارب :

- يوضع الشعر في محلول البوتاسا ...فشعر الطفل يذوب بسرعة وشعر ...يذوب ببطء شديد وشعر الشبان ...درجة متوسطة . وشعر النساء يذوب ...شعر الرجال
- يمكن تحت الميكروسكوب تمييز ...من شعر الرأس وهلم جرا . وقد ...اسكتلندى مؤلفاً صور فيه أشكال أنواع الشعر في الانسان والحيوان . وحدد الفرق بين أنواع الشعر في الجهات المختلفة للجسم

لكن هذه الطريقة تحتاج الى مهارة نادرة وليس في العالم من يحذقها سوى نفر يعدون على الاصابع . ولهذا لا يستعمل ولاة الامور في مصر غير الطريقة الاولى في الغالب

الاسكوبولامين

ظهر لأحد الأطباء أن دواء الاسكوبولامين الذى يستخدم في تنويم السيدات ساعة الحمل ، يحمل المرء يعترف ويقول الصدق ولا ينكر الحقيقة . وقد جرب في معهد تحقيق الجرائم بالطرق العلمية في شيكاغو فاسفر عن نتائج مدهشة . لكن هذا الدواء ما يزال في دور الاختبار ، ومما تلذ معرفته أن السلطات المصرية جربته في حادثة واحدة فكانت النتيجة مرضية تماماً . ونأمل ان يجيء الوقت الذى نستطيع فيه الحصول على اعترافات المجرمين تحت تأثير هذا المخدر . ومما يجب الاشارة اليه هو أن السلطات القضائية تمانع في طريقة أخذ الاعتراف بواسطة التنويم المغناطيسي أو أية طريقة اخرى يكون فيها المتهم غير مالك لرشده وانتباهه ، والسبب في ذلك يطول شرحه

واليك الحادثة التى حدثناك عنها :

مرشد غير امين

اتفق أن رجال الامن في بورسعيد استخدموا «مرشداً» أبدى أول الامر نشاطا وغيرة فأحرز ثقة برهن فيما بعد أنه ليس أهلا لها . لكن كيف كان يستطيع رجال الامن الوقوف على مآربه وأغراضه ، وكل انسان صندوق مغلق . وخير ما يظهر أخلاق الناس هو المواقف والحوادث

على اننا قد نستعين بأشخاص نعلم علم اليقين أنهم متهمون في أخلاقهم وذممهم ، نستخدمهم الى حين ونراقبهم ونحاذر أن يخدعونا . وكذلك فعلت السلطات الادارية في بورسعيد

واتفق أن المهمة التى كلف بها المرشد تطلبت نقوداً يتمكن بواسطتها من الاهتداء الى معلومات ويصل بواسطتها إلى المقصود . وقد كانت النقود وما زالت أفضل مفتاح للاسرار وأقرب طريق يهدينا الى الغاية المنشودة

وبلغ ما تقاضاه المرشد المذكور أكثر من ثلثمائة جنيه أخذها جملة واحدة . ولم يجد رجال الادارة المسئولون مفراً من أعطائها له

أخذ النقود على أن يعود بعد أيام معلومة يختفي فيها عن الانظار ، سعياً وراء الحصول على الغرض المطلوب . غير أنه لم يعد في الموعد المضروب ، ولا بعد أيام انقضت على هذا الموعد

وبحث رجال البوليس عنه في بورسعيد ، فلم يعثروا عليه فاتخذت التدابير اللازمة لضبطه في سائر بلاد القطر . ولم يغفل رجال الادارة عن مراقبته في الجمارك ، في حالة اعتزامه الهرب من القطر متنكراً

على حدود فلسطين

قبض على «المرشد» عند حدود فلسطين ، فلما فتشوه لم يجدوا معه غير قروش معدودة فاستغربوا اختفاء المبلغ ولا سيما أن المعلومات التى جمعوها من معارفه واستقوها من مصادر مختلفة تدل كلها على أنه لم يبعثر النقود في المواخير كما يفعل المختلسون واللصوص عادة . ثم أن أهله لم يأخذوا منه قرشاً واحداً

والمعقول ان الرجل الذي يهرب مغادراً وطنه إلى اقطار بعيدة ، يحمل معه ثروته كلها كي تكون له عونا على الايام في غربته

لكن « المرشد » ينكر أنه أخذ النقود معه ، وذهب يتفنن في تضليل المحققين

وفي أثناء التحقيق قويت الشبهة في انه أخفى النقود في مكان يقرب من حدود فلسطين ، على أمل الرجوع اليها بعد اطلاق سراحه

فى أية جهة أخفاها ؟! وكيف السبيل الى تعيين هذا المكان بالضبط ؟ !

تلك مشكلة ما كان في الامكان حلها بالطرق القديمة ، طرق التعذيب واكراه المتهمين على الاعتراف أو الاحتيال عليهم ، وهي وسائل ينكرها المحققون في مصر

العلم هو الذي حل هذه المشكلة

يعترف وهو نائم

«الاسكوبولامين» هو دواء كالكلوروفوم ولا يختلف عنه الا في أن تخديره وقتي يزول بعد دقائق وهذا الدواء من شأنه أن لا يؤثر على الحافظة ، ثم أنه يضعف القوة التى نستخدمها في اخفاء الحقائق . أي أن الشخص الذي خدرت اعصابه بمفعول الاسكوبولامين ، لا يستطيع الكذب ويقول الحقيقة متى سئل عنها . ويجيب على الاسئلة في نفس الوقت الذي تكون فيه اعصاب حسه مخدرة لا تشعر

وقد جرب هذا الدواء في « المرشد » فكانت النتيجة مدهشة

فانه لما سئل عن المكان الذى أخفى فيه النقود ، لم يتردد في تعيينه بالضبط ووصف الطريق اليه . فأرسل شخص للبحث عن النقود في هذا المكان الواقع على حدود فلسطين فوجد المبلغ هناك وعاد يحمله برمته

لكن القانون في مصر وفي سواها يحرم استخدام هذا الدواء وغيره في استخراج الحقيقة والحصول على اعترافات . ويعتبره مثل التنويم المغناطيسي غير مشروع في التدليل على الجرائم أو اتهام أشخاص معينين

...طوائف والمهن والصناعات

...ت الطوائف على نحو ما ذكرنا ، ...ثلاثة آلاف بدلا من أربع . ولهذا ...تعذر مراعاة القاعدة الاصلية ، بمعنى ...قد يكون من الطبقة الرابعة . أي ...زارعين . وما دامت المسألة متعلقة ...طهارتها والديانة البراهمية ومبادئها ، ...يس البراهمي أن يتقلد وظيفة طباخ ...مزارع بين أهل طبقته من البراهمة ...خادم البراهمي ، أفضل من « الراجا » ...هذا الملك من طبقة الفلاحين . يدل ... « الراجا » لا يجسر على الجلوس ...القسيس البراهمي . وإذا قبل «الراجا» ...أسرع البراهمي فاغتسل من رأسه ...يتطهر من الدنس الذى تلوث به ... « الراجا » الذي ينتسب الى طائفة ...طائفته القدسة !

...وسي أن يتخذ أية مهنة شاء ، وله ...الى غيرها ، لكنه لا يستطيع ...من طائفته والدخول في سواها

الرفق بالحيوان

يعتقد بعض الطوائف الهندوسية أن الأرواح ـ أرواح الخبثاء والمجرمين قد تنحط فتتقمص أجسام الحيوانات ، ومن هنا جاء رفقهم بتلك المخلوقات الوضيعة . ومن هنا أيضاً جاءت عنايتهم بانشاء المستشفيات الخاصة بعلاج الحيوانات المريضة وبناء التكايا لتأوى اليها الحيوانات الضالة

بل فعلوا في تكريم الحيوانات والرفق بها مالا يتصوره عقل . فقد تفضل طوائف هندوسية المبيت بالليل في الظلام الحالك ، على إشعال سراج مخافة أن يستهوى نور السراج فراشة ، فتطير حوله فتحترق . وبعض الطوائف تعطل طواحين الدقيق ومعاصر الزيت أربعة أشهر كاملة ، وهي الاشهر التى تكثر فيها الهوام والحشرات ، لئلا يقتلها العمال بارجلهم عن غير قصد عندما تهرع الى تلك الأمكنة تتصيد قوتها منها

وفي ذلك يقول بوذا : « ويل للذى يقتل مخلوقاً جل أوهان ، إنساناً كان أم حشرة لا تبصرها العين . إنه سيقتل مرات بعدد شعر رأسه »

اكاذيب العصور الوسطى

قصص عجيبة كان يذيعها الرحالة ويصدقها الناس!

قلما سمع المرء تفصيل حادث واحد من شخصين مختلفين دون أن يرى فارقا بين قول هذا وذاك ، فاذا نقل الحادث عنهما ثالث ثم رابع فان معالم الحقيقه لا تلبث ان تتوارى خلال تداول الحديث وتنقله ، بل قد تخلق المبالغة فيه ، في بعض الاحيان ، حادثاً جديداً ربما انقطعت وشيجته ـ خلال ذلك ـ بالحادث الحقيق الأول . . فطبيعة المبالغة والاغراق في الوصف ـ ولو تجاوز الراجح والمعقول ـ كامنة في أكثر الناس وان كانت تظهر في كل منهم على قدر معلوم

وقد نشرت إحدى الصحف الامريكية مقالا طليا عن المبالغات والتهاويل والقصص العجيبة التي كان يرويها رحالة الازمان الغابرة ويتناقلونها جيلا بعد جيل مع اضافة الحواشي والزيادات ، فآثرنا نقل هذا المقال لقرائنا لما فيه من طرافة وتفكهة. قالت الجريدة الامريكية:

مبالغات الرحالة

كانت الكتب في العصور الاولى نادرة وكان الذين يعرفون القراءة أكثر ندرة ، وكان أغلب الناس لا يكادون يحيطون علماً بما يبعد عن اماكن اقامتهم بضعة اميال . ولذا كانت معلوماتهم عن البلاد البعيدة عنهم اقرب الى التخيل ، وكانت صلتهم بها لا تقوم إلا على ما يسمعونه من ألسنة الرحالة وجوابى الآفاق الذين كانوا ينزلون بين الناس منازل البطولة والاكبار ويوضعون في مرتبة كبار العلماء وخاصة المطلعين !

فاذا هبط رحالة إحدى المدن بعد رحلة مزعومة إلى الهند أو الصين بادر الناس باقامة الولائم احتفاء بمقدمه السعيد ، وتهافتوا على تكريمه والاحتفال به ليسمعوا من بين شفتيه اخبار تلك البلاد الغامضة المجهولة

ويفرط الرحالة الجليل في وصف رحلاته ومشاهداته ، ويغرق في الوصف او الكذب ما شاءت له مخيلته ، وعلى القدر الذي تسعفه به قريحته وهو آمن من ان ينفتح فم بتكذيبه او يتحرك لسان بقول يفضح اكاذيبه

فاذا قام رجل بعد هذا يدعى انه زار نفس هذه البلاد فانه لا يتصدى الى تكذيب سابقه لئلا ينفضح كذبهما ، إنما يعمد الى ذكر ما ذكره ذلك السلف الطيب ويزيد عليه القليل من اكاذيبه الخاصة

قيمة الصدق

فاذا جاء بعد هذين رحالة صادق الرحلة وقال انه طاف البحار السبعة ونسي ان يقول انه رأى خلال ذلك الحيتان التي يستطيع الواحد منها أن يقضم السفينة الشراعية بين فكيه فيقسمها شطرين ، واذا لم يقل انه شاهد أخطبوطا من ذلك الطراز الذي اذا مد أصابعه استطاع أن يطويها حول شراع السفينة وقلوعها فيضمها جميعاً بين هذه الاصابع الجبارة وعزقها تمزيقاً ، واذا أهمل ذكر حورية البحار التي لها رأس امرأة حسناء وجسد سمكة، لو انه اغفل هذه الاشياء التي ذكرها أسلافه الرحالة الكبار ، عده الناس كاذباً محتالا لم يركب البحر في حياته قط ولم يطف بالبحار السبعة مطلقاً مهما أقسم لهم بأغلظ الايمان

والعجيب أن الناس الذين عاشوا في تلك الايام كانوا لا يصدقون إلا الكاذبين المغرقين في الكذب ، ولا يكذبون الا الصادقين الذين يرعون الذمة في وصف ما رأوا

وكان من أثر ذلك أن انتشرت اقاصيص عجيبة عن البلاد النائية والاقطار البعيدة ، فكان الناس يعتقدون أن في الهند نوعا من النمل في حجم الكلاب الكبيرة وان هذا النمل يفترس الخيل والجمال والانسان

المغنطيس الجبار

بل ان بعض أهالي اسكتلندة كانوا يعتقدون ان في أقصى بلادهم نوعا من الشجر لا يثمر فاكهة بل يثمر بطاً حياً ..!

وذكر الرحالة المعروف ماركو بولو انه رأى في بلاد افريقا شعباً من الزنوج لافراده أقدام كبيرة جداً حتى اذا جلس الزنجي في حمارة القيظ رفع ساقه فوق رأسه ليستظل بقدمه من حرارة الشمس

ورأى البحارة تلك القوة الجاذبة التي في المغنطيس، والتي تجعل عقرب البوصلة يتجه نحو الشمال دواما ، فتفتق ذهنهم إلى كذبة جديدة شاعت بعدئذ وصدقها الناس ، وهي جزيرة المغنطيس

ويروى أولئك البحارة في هذا الصدد انهم بينما كانوا يطوفون البحار السبعة ضلوا طريق البحر وأظلمت فوقهم السماء ، وساروا على غير هدى حتى كادوا يبلغون القطب الشمالي

وأحسوا على حين فجأة ان سفينتهم قد انطلقت بهم مسرعة صوب جزيرة قريبة من القطب ، وكانت كلما اقتربت من هذه الجزيرة اشتدت سرعتها بشكل رهيب

فلما أن قاربت السفينة الجزيرة انطلقت مدى البحارة وسيوفهم من أحزمتهم وطارت صوب الجزيرة وارتفعت المرساة وطارت بدورها الى تلك الجزيرة العجيبة

ويسترسل البحارة في القصة فيروون كيف انهم أيقنوا حينذاك بسوء المصير لأنهم عرفوا ان تلك الجزيرة ان هي الا جزيرة المغنطيس ، وانهم سوف يرتطمون بها عما قليل فتتحطم سفينتهم على شاطىء الجزيرة ويلقون هناك الموت الاكيد

ولكنهم يستدركون فيقولون انه لما « طار » كل الحديد الذي كان في السفينة صوب الجزيرة قلت الجاذبية وساقت المقادير ريحاً قوية أبعدت السفينة فانقذتها من مصرعها الرهيب !

الفيل والرخ

ولما كان أهل اوربا لم يروا في ذلك العهد فيلا أو اي حيوان اكبر حجماً من الحصان ، أغرق رحالتهم في وصف ضخامة الفيل الى حد ان وصفه السر جون مونوفيل في كتاب رحلاته وصفاً جعل الانجليز يحمدون الله على انهم يقطنون جزيرة لا تستطيع الفيلة ان تعبر البحر اليها

فلقد قال ذلك الرحالة الهمام انه رأى في اثناء تجواله بلدة يقوم على شئونها ملك عظيم عنده اربعة عشر الف فيل ، وبلغ من ضخامة هذه الفيلة ان الملك بنى فوق ظهر كل واحد منها قلعة ، فكان اذا هاجمه عدو سير اليه هذه الفيلة بقلاعها فاذا رآها جنود اعدائه ولوا الأدبار هاربين !

وعلى ذكر الفيلة فان الرحالة ماركو بولو الذي يعتبر اخصب الاوربيين خيالا ، ذكر عن رحلاته في آسيا وافريقا انه شاهد نوعاً من الطيور يستطيع الواحد منها ان يحمل بين مخالبه فيلا من هذه الفيلة التي ذكرها ذلك السيد الانجليزي

وكأنما اراد ماركو بولو ان يقضي على ذلك الانجليزي في عالم التهويل دفعة واحدة فقال انه رأى طيراً قويا من هذه الطيور وقد حمل في منقاره فيلا وفي كل مخلب من مخلبيه فيلا آخر فأضحى مجموع ما حمله من الافيال ثلاثة فيلة !

اما هذه الفيلة فلم يحملها الطير لانه عدو لها بل لانه لم يجد طعاما لافطاره سواها فاكتفى بها الى ان يجد ما يسد به رمقه

ويزيد ماركو بولو في تهويله فيقول ، ان هذا الطير يستطيع ان يطوف حول اوربا طائراً في بضع ساعات ، وانه يستطيع ان يفطر بسكان لندن ثم يبرحها الى باريس ليتغدى بأهليها جميعاً

وكان السذج يصدقون هذه الاقوال الى حد انهم كانوا يدعون الى الله ان لا تنفد الفيلة من مواطن ذلك الطير ، لئلا يحمله الجوع وطلب القوت على الطيران الى اوربا والتهام اهل لندن في الافطار وسكان باريس في الغداء

حيوانات يبتدعها الخيال

ولم يكن الرحالة الاوربيون يقصرون جهد اكاذيبهم على التهويل في وصف الاشياء، بل كانوا يبتدعون صنوفا من الحيوانات والآدميين والطيور لا حقيقة لها البتة بل هي وليدة مخيلاتهم

من ذلك حيوان كان أولئك الرحالة يقولون أن له جسد سبع ورأس انسان فيه اللحية والشارب والوجه الجميل

وزاد البعض على هذا الوصف ان لهذا الحيوان الآدمي ذيلا في آخره حربة . ويخرج هذا السبع ذو الوجه الآدمي الباسم على الرحالة والمتجولين في الغابات ، فلا يكاد المرء يراه حتى يقف مذهولا لهذا المخلوق العجيب الذي ينتهز فرصة هذا الذهول فيمد ذيله ذا الحربة ويهوي به على رأس المتفرج المذهول فيقضي عليه على الفور ثم يأكله

ومما هو جدير بالذكر أن البابليين كانوا يتصورون وجود حيوان قريب في غرابته من الحيوان السالف الذكر

فقد وجدت في نقوشهم صورة محفورة على جدار أحد المعابد . وقد رسموا هذا الحيوان فجعلوا رجليه الخلفيتين كرجلي الطير وقدميه الاماميتين أشبه شيء بمخالب الاسد . أما الرأس فرأس أفعى ، وينتهي ذنبه برأس ثعبان !

وكان الاوربيون الذين يسافرون الى الاراضى المقدسة لاداء فريضة الحج يعودون باقاصيص وحكايات عجيبة ، وكانوا يروون عن الاسكندر المقدونى نوادر عجيبة سجل بعضها في الكتب

الاسكندر في قاع البحار

من ذلك كتاب دون في سنة ١٠٦... ومحفوظة نسخته في مكتبة برجاندي بمدينة بروكسل جاء فيه وصف لرحلة هذا الملك إلى قاع البحر

ووصف مؤلف هذا الكتاب رحلة الاسكندر الى قاع البحر فقال : « ان هذا العظيم سئم جو الارض فهبط الى قاع البحر داخل برميل كبير أنزله به بعض رجاله الا...

« ولما بلغ الاسكندر قاع البحر أقبلت الاسماك والحيتان وحوريات البحر صغيرها وكبيرها تحتفي بمقدمه وتنحني تحية لملك الارض العظيم »

ومع أن المكتشف فروبشير لا يدخل ضمن دائرة الرحالة الكاذبين والمختلقين، إلا أنه ذكر في صدق ايمان وتأكيد انه رأى في رحلته إلى الشرق البعيد رجالا تنمو رؤوسهم ... أكتافهم

والظاهر أن هؤلاء الرحالة والمكتشفين لم يكونوا يروون جميع ما يتحدثون به بعد عودتهم إلى أوطانهم، وإنما كانوا يسمعون في بلاد أقوال وخرافات الاهالى فينقلونها الى اوطانهم كانهم رأوها رأي العين . ولعل صدق الاحيان ومعلومات هؤلاء الاهلين في بعض الاحيان كانت السبب في أن صدقهم المكتشفون وحملوا أقوالهم جميعاً بما فيها من أكاذيب على صدق وايمان

ومع أن كولمبس وبلباو وغيرهما من المكتشفين الاسبانيين قد رأوا في رحلاتهم أعاجيب وغرائب تغنيهم عن الادعاء والاختلاق الا انه وردت فى كتاب تاريخي وضعه دي بري سنة ١٥٩٥ صورة رسمت وفقا لوصف هولاء المكتشفين لشعب قالوا عنه انه يقضي حياته ويعيش فوق الاشجار

وقد دلت البحوث العلمية على أنه لم يعش قط في تلك الاصقاع شعب من هذا الطراز وكل ما في الامر انه ربما اتخذ بعض الاهالي من أشجار الغابات كمينا اختفوا فيه ليباغتوا رجال هؤلاء المكتشفين وينقضوا عليهم ويقتلوهم غيلة فبالغوا في الامر الى حد قالوا معه ان هذا الطراز من الناس يعيش بين غصون الأشجار على الدوام

طير الفردوس

ومن الاقوال التي اتفق عليها الرحالة في ذلك العهد أنهم كانوا يرون طيراً اطلقوا عليه اسم طير الفردوس لا سيقان له ولا اقدام

وأراد بعض الرحالة أن يظهر في ثياب العالم البحاثة فقال إن هذه الطيور لا تأكل شيئاً ما قط، انما تتغذى بالندى الذي يسقط من السماء ومن عبير الازهار ، أما سبب خلقتها

اقدام فيقول هؤلاء الأدعياء انه
ان هذا الطير لايهجع ولا يستريح
على جناحيه !
آخرون رواية أخرى عن هذا
فيتفقون أولا مع السابقين على
الندى وعبير الزهور . ثم يقولون
الطير يذهب الى جنوب الهند في
يزدهر فيه زهر معين له تأثير
استنشق الطير هذا العبير المخدر
الارض في شبه غيبوبة فيقبل النمل
ويأكل سيقانه وأقدامه
الناس يصدقون أن ثمة طيراً بلا
اقدام، لأن جلد هذا الطير كان
في السفن الشراعية فكانوا يرونه
او اقدام
رجل فضولي أن يتحرى هذه
الى جزيرة مما قال المكتشفون
الطير يعيش فيها وهناك عرف الحقيقة
له أن أهالي الجزيرة يقطعون
الطير واقدامه قبل شحنه لانهم
ثقل الشحنة بلا مبرر !

مصيدة للذباب

الانجليز فيلا إلا في سنة ١٢٥٥ إذ
فرنسا فيلا لصديقه هنري الثالث
فبنى مكاناً خاصا لهذا المخلوق
سمع عنه هو وشعبه العجب

وضع الفيل في مكانه الخاص أباح
أن يمتعوا أبصارهم بمشاهدته
ليتحققوا صحة ظاهرة طالما
الرحالة الانجليز
الظاهرة فتقول إن للفيل طريقة
الذباب والهوام التى تهبط فوق
ان يبعدها عنه . ذلك ان
التى في اديم جلد الفيل تفرز نوعاً
تستهوي الذباب ويجعله يلتصق بجلد
يستطيع التخلص منه، فاذا تجمع
الفيل عدد كبير من هذه الهوام
ضغط على جلده فتلاحمت الثنايا وماتت الذباب والهوام من شدة الضغط

ولكن الانجليز الذين تجشموا مراقبة الفيل ساعات وأياماً، عديدة لم يروه يصطاد الذباب بهذه الطريقة المزعومة، ولا بأية طريقة اخرى فبدأت عقيدتهم تتزعزع في اقوال مواطنيهم عن الفيلة وطبائعها

ولكن الانجليز بقوا رغم هذا يعتقدون ان الفيل يعبد القمر وانه لا يهبط من سفينة إلى البر إلا إذا اقسم له قائده قسماً رهيباً بأنه سوف يعيده إلى وطنه !

اشجار تثمر طيورا

ولم تكن هذه الخرافات والاكاذيب تسود العامة فقط، بل كانت عالقة بأذهان الخاصة ايضاً . والى القارىء بعض نبذ عجيبة من كتاب وضعه رجل يدعى جون بابتيست بورتا كان اكبر علماء عصره في التاريخ الطبيعي

قال العالم الجليل :

« لا يقوى القرد على المكوث في جوار قوقعة، ذلك لان القرد حيوان ثمل ولا يستطيع احد امساكه الا اذا افاق من سكره، ولما كان القوقع علاجاً ضد السكر فان القرد يخشاه ويباعده » !

ويسترسل هذا العالم في سرد مثل هذه الاقوال العجيبة التى كانت موضع ايمان وتصديق اهل عصره فيقول :

« يخاف الثعلب من القنفذ، واذا نحن غسلنا الفم والحلق بدم القنفذ فان ذلك يجلو الصوت ويرهفه ولو كان مبحوحاً في الاصل كصوت الثعلب

« وانفاس الفيلة تخرج الافاعي من اوكارها ولذلك فان حرق اعضاء الفيل تبعد الافاعي وتقتلها » !

ومن الاعاجيب التى نقلها الهولنديون الى اوربا ان رحالتهم قالوا انهم رأوا في اسكتلندا شجراً وارف الظلال ينمو على شواطىء البرك والبحيرات وثماره في حجم الكرة

وحينما تنضج هذه الثمار وتسقط في الماء تعاودها الحياة فتنتفض وتفقس نوعاً من الطيور !

فلما سافر اينياس سيلفياس – الذي اصبح البابا بيوس الثاني فيما بعد – لما سافر هذا الرجل التقى الى اسكتلندا وكان قد سمع عن هذه الاشجار العجيبة طلب الى الاسكتلنديين ان يروه شجرة مما تطرح اوزاً فلم يوفقوا الى واحدة منها

الاشجار السامة

وكان حكام جزيرة جاوة الهولنديون يقولون ان في هذه الجزيرة نوعاً من الشجر يقتل من يدنو منه بقوة سم كامن فيه

ولا يقتل سم هذا الشجر الانسان وحده بل انه يقضي على الحياة في الحيوان والنبات على السواء في دائرة قطرها خمسة عشر ميلا

ولم يكن أحد يستطيع الدنو من هذه الأشجار الا اذا هبت ريح قوية شديدة، ففي هذه الحال يستطيع المجازف أن يقترب من الشجرة مع اتجاه الريح فيقتطع منها جزءاً من ذلك السم العجيب

والهولنديون أيضاً هم أول من ادعوا في أوربا انهم رأوا في جزيرة فيرو « شجرة الامطار »

وشجرة الامطار هذه، كما كان الاعتقاد شائعا في أوربا، شجرة كبيرة لا تحمل ثمراً، وانما يتساقط من أوراقها ماء أشبه بماء المطر، فيقبل أهالي الجزيرة على هذه الاشجار ليتزودوا منها بما يحتاجون اليه من الماء

صحيح أن ثمة شجراً تتساقط منه قطرات الماء في فصل معين من السنة، ولكن شجراً كالذي يقول الهولنديون انه يقطر ماء باستمرار لم يثبت وجوده الى اليوم

والظاهر ان الرحالة المعاصرين يأبون الا أن ينهجوا نهج أسلافهم . فمنذ بضع سنين عاد من زيلانده الجديدة مكتشف انجليزي اسمه الدكتور ايفان ليفي، وادعى انه في أثناء تجواله في انحاء هذه الجزيرة داهمه طير رهيب يبلغ طوله أكثر من ثلاثة أمتار، وان هذا الطير صارعه صراعاً هائلا ولم ينج المكتشف من الموت بين يدي هذا الطير الا بأعجوبة !

وليس في زيلانده الجديدة، بل لم يكن في زيلانده الجديدة نوع من مثل هذا الطير مطلقاً . .

على ان مثل هذه الاقوال التى كان يشيعها الرحالة عن الاقطار النائية كانت سبباً في خوف الناس من السفر والانتقال لئلا يصادفهم السبع الآدمي أو يلتهمهم الرخ أو يبتلع حوت سفينتهم وما فيها

الموت افضل من السفر

وحدث مرة ان ملكا انجليزيا وعد نبيلا من بطانته وكان محكوماً عليه بالاعدام، بان يعفو عنه ويغدق عليه النعم اذا هو قام بطوفة حول افريقا، فآثر الرجل الموت على التعرض لمثل الاخطار التي كان يسمع عنها من الرحالة وغيرهم

ولكن الجريدة التي ننقل عنها هذا المقال ذكرت في هذا الصدد وفي كثير من الاعجاب الرحلة البحرية التي ذكر هيرودوت ان الفرعون نيخو قد سيرها سنة ٦٠٠ قبل الميلاد تحت امرة بعض بحارة الفينيقيين

وقد كان الغرض من هذه الرحلة ان تطوف السفن المصرية من البحر الاحمر حول افريقا وتعود الى جبل طارق – الذى كان يسمى اعمدة هرقل – فتخترقه الى البحر الابيض المتوسط

وقد لبث هؤلاء البحارة الاشداء زهاء ثلاث سنوات يجوبون البحار الى ان عادوا الى مصر عن طريق جبل طارق والبحر الابيض المتوسط

ولكن هيرودوت ابدى تشككه في صدق هؤلاء البحارة وصدق تمكنهم من الطواف حول افريقا، لانهم قالوا إنهم قضوا جزءاً كبيراً من وقت الرحلة وهم على الجانب الخطأ من الشمس، والواقع ان هذا القول لا يكذب هؤلاء البحارة بل يؤيد اقوالهم لانهم اجتازوا خط الاستواء مرتين . وهذه المعلومات الجغرافية لم يكن يعلمها هيرودوت في ذلك الحين



بطل عجيب

توفيق افندي خليل في بور سعيد بتجارب عجيبة من العاب ونرى في هاتين الصورتين بعض هذه التجارب المدهشة بقوم المسيو مدوستا وكيل مفتش الميناء، والمسيو اندريه صاحب البوستة، والمسيو بروسو من كبار تجار بورسعيد . ففى الصورة تراه يوقف سيارتين منطلقتين في جهتين متضادتين بذراعيه وفي الاخرى يوقف بقدميه سيارة سائرة نحوه !

(تصوير فيليب الصولى)

فى الطريق

بماذا يتحدث المتبرمون والمتضايقون فى الحياة . .

« ما من أحد الا مرت به ساعة أو »
« ساعات ضيق يخيل اليه في غضونها أنه »
« أشقى خلق الله جميعاً وأنه يحمل من الهم »
« والغم ما تنوء به الجبال وما لو وزع على »
« الناس كافة لما استطاعوا حمله
« وقد يكون هذا الخيال صادقاً بعض »
« الشيء أو مبالغاً فيه ، ولكن الواقع أن ذلك »
« حادث نفساني عارض ، وأن ماقد يراه أحد »
« الناس خطباً جليلا يهون اذا قيس بسواه
« وقد وقع كاتب هذا المقال في هذه »
« الغمرة النفسانية فدفعته الغريزة الصحفية »
« الى تقصى ما يعانيه سواه فاجتمعت له »
« المشاهدات الطريفة المنشورة في هذا المقال »

خرجت من مكتبي حانقاً ساخطاً متبرما ولم أكن أدري إلى أية وجهة أسير ..

مضى الاسبوع كله وأنا أعالج فيه بعض الابحاث فلا أخرج من فشل إلا لألقى فشلا جديداً . ولا أكاد أذلل صعوبة يسيرة حتى أصادف ما يثبط العزم

خرجت ضيق الصدر بعد ان سمعت محاضرة لا بأس بها عن توقف العمال عن « الجمع » وعن انتظار ماكينة الطباعة وأشياء أخرى كثيرة اختتمت بذلك الطلب الخالد . عاوزين مقالة ضروري النهار ده !

ولابد ان أكون قد سمعت هذه الجملة الاخيرة بلهجة التكرار والتأكيد ، والا فما بالها تتردد على سمعي وأنا سائر في الطريق وتتبعني الى حيث كنت أبغي التخلص من سماعها !

وحياني البواب فلم أرد تحيته فقد خيل الي انه لم يقف تماما حينما رآني اغاظه الوقوف ورفع يده بالسلام ثم جلس

وقادتني قدماي الى محطة الترام ، وأنا من مقاطعي شركة ترام القاهرة منذ ان حملت تذكرة مجانية على جميع خطوط سيارات ثورنيكروفت

وأقبل الترام الذاهب إلى الجيزة عن طريق الروضة فركبت في العربة الاخيرة ، ولا أدرى هل أنا الذي أبطأت في الركوب أو ان الكمساري أسرع إلى « زمارته » قبل ان أجلس ، فترنحت في وسط العربة وكدت أقع لولا ان تداركني أحد الجالسين

وسمعت امرأة تقول :

— يحميك لشبابك انت وكل الجدعان .. يا رب !

وكان في نغمة « يا رب ! » مزيج من الحزن العميق والألم البالغ فتلفت الى مصدر الصوت فاذا بي أرى امرأة تلبس السواد محمرة العينين من أثر البكاء وفي يدها منديل لا تفتأ تدنيه إلى عينيها وأنفها

وعادت المرأة تقول في ضراعة وتوسل :

— يا رب ! يارب ما تسوني فيه النبي حبيبك

وقلت في نفسي :

— ترى من هذا الذي تتضرع المرأة الى الله ان « لا يسوها فيه » ، وتدعو لي و « كل الجدعان » من اجله ؟



. . . مالك زعلان ؟

واقتربت من مقعدها ثم همست اقول :

— شدى حيلك

والتفتت الي قائلة :

— الشده على الله يابني .. نحمده .. كل اللي يجيبه خير ، الهي ما تحرق كبدي عليه

وصمتت قليلا ثم سألتني :

— انت ياخويا مش تلميذ ؟ . اهو راخر تلميذ محروس لشبابه زيك ، خدوه امبارح القصر ، قلب امك يا اخويا ، الصبر يارب !

— خير انشالله ؟

— اللهم اجعله خير ، يسمع منك . يقطع الامتحانات واللي عملوها ، يقطعني ويقطع لساني كنت علمته صنعه احسن من المدارس والاستمحانات دي

وفي جمل متقطعة وبين آهات التوسل والضراعة علمت ان المرأة ترملت منذ حين بعيد ، وان ليس لها في الدنيا سوى ولد واحد مات ابوه وهو لما يزل طالباً في المدارس الابتدائية ،وكان الأب موظفاً ذا راتب لا بأس به ولكنه لم يترك لارملته ولا لابنه شيئاً

وجهدت الام فكانت تكد طوال الايام وتسهر الليالي مجدة تكدح لتوفر لابنها الراحة والتعليم الى ان اتم دراسته الابتدائية فأدخلته مدرسة ثانوية . ولا زالت دائبة على الكد حتى بلغت به امتحان البكالوريا ورسب في الدور الاول وكان له الحق في دخول امتحان الدور الثانى

وجد الفتى في الدور الثاني وقد وعد امه بأنه اذا فاز اكتفى بهذا القدر من التعليم وبحث عن عمل ايا كان نوعه ليسدد دينه ويدعها تستريح من العناء الذي قاسته بسببه في سبيل جمع المال اللازم لتعليمه

ودخل الفتى الامتحان وخرج منه كما خرج من الدور الاول !

وضاقت الدنيا في وجهه لأنه لم يكن يبكي حظه العاثر فقط بل كان ضنيناً على أمه أن تمارس من أجله العمل الشاق المضني سنة طويلة أخرى !

وحاولت الام أن تسري عن فتاها الخيبة ومرارة الفشل ولكنه بقي على همه وحزنه ثم . . .

تجرع ليلة أمس كوباً من حامض الفنيك يبغي التخلص مما هو فيه من ضيق !

وحمل الفتى إلى قصر العيني لاسعافه وكانت أمه في طريقها إلى الاطمئنان عليه

وختمت المرأة حديثها بقولها :

— أنا ماليش غيره في الدنيا دي يارب ، أنا عميت وانعدمت في تربيته ، عاوز تاخده مني دلوقت ؟

ومالت علي تقول :

— هوه دا يخلص من ربنا .. !! دا

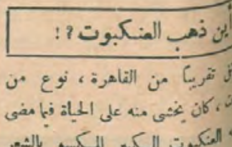
(البقية على صفحة ١٤)

. . . مراتي !

. . . شدي حيلك

بين الحقيقة والخيال

العنكبوت والعقرب والثعبان



أين ذهب العنكبوت ؟ !

...حتى تقريباً من القاهرة ، نوع من ...بوت ، كان يخشى منه على الحياة فيما مضى ...به العنكبوت الكبير المكسو بالشعر ...، الذي كان يجري بأرجله الغليظة ...البرق أمام الذين يطاردونه وأحياناً ...بض على العصا اذا لم يجد بداً من الدفاع ...نفسه

...حتى هذا النوع ، الذي قيل في حقه : ...ت والقبر » . وساد الاعتقاد بأنه لا ...حتى يستدفىء تحت الملابس ، ثم يسكب ...عاق ، فاذا الضحية جثة هامدة

...ان اختفاءه حقيقة ، فهذا مما لا ريب ...يرجع السبب في ذلك الى ما يأتي :

...ولا — كانت البيوت المطلة على الخليج ، ...بتنظيف واجهاتها المشرفة عليه ، ...العناكب تعيش هناك في أمن وأمان . ...ردم الخليج عند دخول الترام

...ثانياً — كانت الحدائق من الطراز القديم ، ...الاشجار والاعشاب ، ولم تكن بحال ...الاحوال نظيفة منسقة مثل حدائق اليوم ، ...نعرف أن العناكب تستوطن الجهات ...أشجاراً وهي لذلك تفضل الحدائق

...ثالثاً — شاعت النظافة في الشوارع ...والبيوت

رابعاً — بنيت الخرائب وهدمت المنازل

...أما من جهة خطر العنكبوت على حياة ...فقد قام الدكتور ويلسون ، أستاذ ...بيولوجيا بمدرسة الطب سابقاً يبحث ...في سم العنكبوت فاتضح له :

١ — ان سم العنكبوت يقتل الحشرات ...، مثل الذباب في مدة وجيزة . . ثم ...بعد أن تموت لانها غذاؤه الوحيد

٢ — ان سم العنكبوت لايضر الانسان ...أكثر مما تضره لدغة الزنابير والنحل . ...أن الذين ماتوا من لدغة العنكبوت في ...، انما كان سبب موتهم الحقيقي على ...من لدغة العقرب

في جوار هذين النابين توجد الغدتان اللتان تفرزان السم

حمايتنا من الذباب

على أن العناكب الصغيرة ، لها فائدة لاشك فيها ، هي أنها تأكل الذباب . . فاذا كانت العناكب الكبيرة نفسها لاتقتل ، بل قلما تلدغ انساناً ، فهل لنا أن نستعين بها على مكافحة الذباب ؟

ان هذه فكرة لابأس بها . ولكن هناك وسائل فعالة فى مكافحة الذباب . فالافضل أن نتبع طريقة « الوقاية خير من العلاج » ، أى بعبارة أخرى يمكننا أن نحول دون توالد الذباب

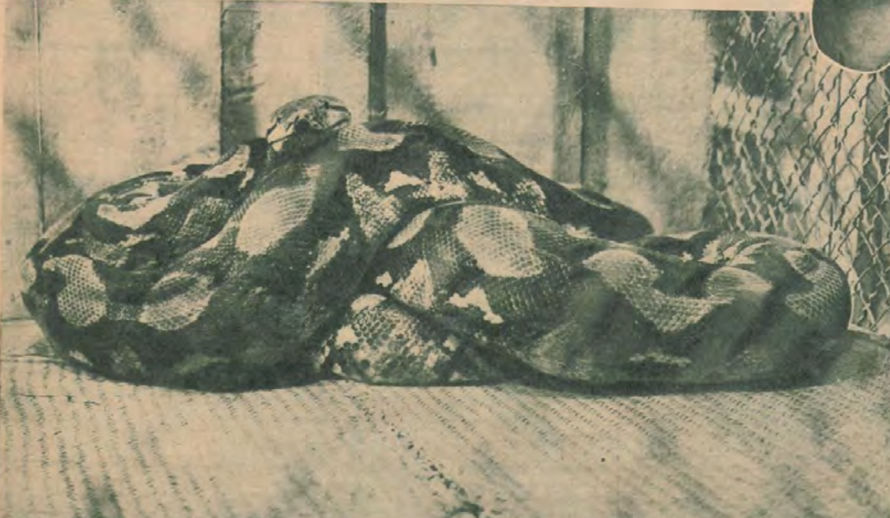
١٠٠٠ يموتون بلدغ العقرب

لعل مصر هي أكثر بلاد الله صلاحية لحياة العقارب

ليس ذلك لانها ذات مناخ يلائم العقارب ، أو لأن أهلها يتوانون في مكافحة تلك الهوام المؤذية ، وليس لأن هذه العقارب قد اختارت مصر وطناً لها

كلا ! ! ثم كلا ! !

السبب بسيط جداً . ففى مصر ، مقابر ومعابد وهياكل ، خصوصاً في الوجه القبلي . وهناك يصلح الجو الحار لتوالد العقارب



ثعبان البوا اكبر الثعابين حجماً

وقد حدثنا رجل مسئول من اقطاب مصلحة الصحة ، بأن العقارب لا يمكن استئصالها من مصر ، ما لم نتخلص تماما من المقابر والمباني التي شيدها الفراعنة . . وهذا محال

واليك احصاء قالت به مصلحة الصحة عن الذين ماتوا من لدغ العقرب في احدى السنوات الماضية :

أولا — حدثت ٨٣٦ وفاة في جميع أنحاء القطر

ثانياً — مات في قنا وحدها ١٥٨

ثالثاً — مات في اسوان ١١٦

ولما كان احصاء الوفيات ليس دقيقاً جداً فالمفروض أن الذين ماتوا بلدغ العقرب ، أكثر من ذلك بكثير ، أي فوق الالف

هذا والوفيات تكثر بين الاطفال والصبيان والشيوخ

طريقة المكافحة

هناك طرق صحية وطرق علاجية

فالطرق الصحية هي قتل العقارب وجعل الجهات القبلية غير صالحة لها

ونعرف ان مصلحة الصحة ، جعلت ثمناً للعقارب الميتة ، أي أن كل من يجيء الى مركز الصحة في الاقاليم القبلية ، بعدد معين من العقارب يتقاضى عليها مبلغاً معيناً . وقد استطاع الكثيرون أن يرتزقوا من صيد العقارب فقط

فأما طرق العلاج فنحدثك عنها فيما يلي :

كان المرحوم طلعت باشا ، أعظم طبيب باطني ، وقد كان استاذاً للفسيولوجيا في مدرسة الطب ، وتولى ادارة الصحة بعد ان تركها آخر مدير انكليزي . وفي عهده صارت مصلحة كبيرة برأسها وكيل وزارة

هذا الطبيب النابغة كان أول من أثبت — في المؤتمر الدولي الطبي الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٠٤ — ان الحيوانات يمكن تحصينها ضد سم العقرب

وفي سنة ١٩٠٨ استطاع الدكتور « طود » مدير معامل الصحة تحضير « ترياق » ضد سم العقرب ، بواسطة تسميم الخيول تدريجياً بالسم نفسه

واليوم قد استطاع الدكتور علي بك شوشة مدير معامل الصحة ، ان يحضر ترياقاً ، يقي الانسان من العقارب الى درجة لا بأس بها ، وينتظر ان ينجح تماما في تحضير « ترياق » يحقن به اهل الصعيد الاقصى فلا يموت منهم واحد من لدغة العقرب مطلقا . وتلك خدمة انسانية جليلة

وهنا نشير الى ان رجالا في الصعيد استطاعوا ان يحصلوا على حصانة ضد لدغة العقرب ، بواسطة ادخال ذنب العقرب (زبانها بالعامية) في اجسامهم يوما بعد يوم . وقد ثبت علمياً ان ذنب العقرب يحتفظ بالسم لمدة طويلة عقب قطعه

ولا حاجة بنا الى الاشارة لما يعرفه كل انسان من ان المقادير القليلة من السم اذا دخلت الجسم سببت افراز مادة مضادة هي في واقع الامر ترياق . فكلما دخلت مقادير صغيرة غيرها زادت كمية الترياق الذي يفرزه الجسم

(البقية على صفحة ١٤)

جرذان رهيبة

بدأت معاول الهدم تعمل عملها في هدم سجن سان لازار في باريس ذلك السجن الذي يعتبر من أقدم السجون الفرنسية والذي كان إلى قبيل هدمه معتقلا للنسوة الباريسيات السجينات

والعجيب أن هذا السجن الذي بدىء في هدمه منذ بضعة أيام فقط ، شهد حملات قاسية للمطالبة بهدمه وازالته منذ حوالى مائة عام

فقد كتب فيكتور هيجو وكثيرون من الكتاب الذين عاصروه سنة ١٨٤٢ مقالات ملآى بالحملات الصادقة على هذا السجن يندِّدون ببقائه في العاصمة الفرنسية الزاهرة ويرونه وصمة في جبين الجمهورية الفرنسية

ولكن سجن سان لازار صمد لهذه الحملات وقضى الذين طالبوا باعدامه وزواله وبقى هو شامخ البناء يضم بين جدرانه تأوهات التاعسات والمنكودات

واليوم إذ تشرع الحكومة في هدم سجن سان لازار وتزيل الوصمة من جبين باريس العاصمة الرشيقة تتصاعد أصوات الكثيرين ينادون بوجوب إبقاء ذلك السجن وعدم هدمه !

ويقول هؤلاء المعارضون إن سان لازار قدأصبح من أعلام باريس ،وأنه غدابعد هذه السنين الطويلة ذا علاقة وثيقة بتاريخ العاصمة فما أجدره بعد هذا كله بالبقاء !

والواقع أن هذا القول إنما هو تمويه عن الحقيقة التي دفعت أهالي الحي الذي يقوم فيه هذا السجن إلى إثارة ضجة الغرض منها إيقاف عملية هدمه وازالته

ولهؤلاء الناس سبب معقول جدير بأن يلتفت اليه ويعنى به

ذلك أن سراديب هذا السجن وقاعاته يسكنها نوع رهيب من الجرذان القارضة الكبيرة الحجم لها شهرة في الحي وفي باريس وغيرها من المدن

أما شهرة الجرذان في الحي فلها حديث سوف نفصله فيما بعد ، وأما شهرتها العالمية فترجع إلى أن كثيرين من الاطباء والكيمياويين يطلبون الجرذان من ساكني هذا السجن اذ اتضح لهم صلاحيتها لاجراء التجارب الطبية وخاصة تجارب مرض السرطان

ولهذا السبب يرى الذي يزور هذا السجن أن ثمة مصائد عديدة منبثة في أرجائه لاصطياد الجرذان وتقديمها الى معهد باستور أو غيره من المعاهد الطبية الذائعة الصيت في أوربا



الى اليسار : مدخل سجن سان لازار







غرفة الوعظ بسجن سان لازار

واما شهرة الجرذان الرهيبة في الحي فترجع ما عرف عن هذه الجرذان في عالم الايذاء والفتك بالسجينات

صحيح ان ادارة السجن تستعين في مطاردة هذه الجرذان بقطط خاصة ، الا أنه اتضح أن هذه القطط رأت من خيرها ومصلحتها أن تعقد معاهدة صداقة مع الجرذان العاتية ، وطالما رأى حراس السجن ونزيلاته قطط المطاردة تمضي جنباً الى جنب مع الجرذان ! !

ولا تظهر هذه الجرذان نهاراً الا قليلا ، اما اذا ادلهم الليل فانها تخرج من جحورها لتمرح في أرجاء السجن وقاعاته فتقرض أحذية السجينات وأحزمتهن وكل ما يصل الى أنيابها من أنواع الجلود

الى اليمين : أحد دهاليز سجن سان لازار وقد وقفت فيه احدى الراهبات السجانات

السجينات ..!

الباب فاقتحماه وهبطتا الدرج ثم غابتا في دياجير ظلام حالك

وأذنت ساعة النوم . واذ رأى الحراس ان سجينتين غائبتين وأدركوا سر اختفائهما ، أيقنوا بانهما لن تستطيعا فراراً عن طريق ذلك السرداب وأرجأوا البحث عنهما إلى الصباح

وفي صباح اليوم التالي نزل السرداب جمع من الحراس يحملون المصابيح ويفتشون في أنحاء الممرات السفلى عن السجينتين الهاربتين وكانوا أينما ساروا يسمعون أصوات الجرذان داوية صاخبة ويرون أعينها تلمع في الظلام كأنها وميض لهب وشرر



رأوا جثتي السجينتين الهاربتين عند فوهة القناة المسدودة وقد نهشتها الجرذان نهشاً حتى غدتا أشلاء

واذ كان الحراس يجمعون أشلاء السجينتين التي بقيت بعد غارة الجرذان عليها صوب أحد الحراس نور مصباحه صوب حفرة في الجدار فرأى بريقاً ينبعث من الحفرة فخاله في أول الامر عيون جرذان اختبأت هناك اذ لم تستطع أن تلحق بسائر رفاقها في فرارها العام ولكنه أدنى النور من الحفرة فدهش اذ رأى أن مصدر ذلك البريق هو عيون ثلاث قطط من قطط السجن !

ومنذ ذلك الحين بدأت الجرذان تغزو قاعات السجن وتنزل الويل والفزع بالسجينات

ومما هو جدير بالذكر أن سجن سان لازار كان في أول الامر دار استشفاء لمرضى

الى اليمين :
سجن « لابتيت روكيت » الذي نقلت اليه نزيلات سجن سان لازار



في أعلى :
فريق من سجينات سجن سان لازار في أثناء العمل باحدى غرف السجن

واستمر البحث الى أن وصل الحراس الى القناة السالفة الذكر وكانت فوهتها قد سدت بالبناء منذ أعوام ـ فساروا فيها الى أن كادوا يشرفون على نهايتها وعندئذ رأوا في طرفها الأقصى أصواتاً مرعبة تقترب منهم في ثورة وصخب ، ورأى الحراس بريقاً ذا شرر يتجه نحوهم في سرعة وعنف فأدرك رئيسهم أنها شرذمة كبيرة من الجرذان العاتية فصاح بهم أن يلزموا أماكنهم دون حركة وان لايحاولوا ايذاء الجرذان والا انقلبت عليهم فمزقت جلودهم شر ممزق

وصمد الحراس في أماكنهم الى أن انصرفت الجرذان جميعاً ، ثم تقدموا صوب نهاية القناة فرأوا منظراً بشعاً رهيباً

الى اليسار : احد مماشي سجن سان لازار

البرص وطالما أغدق عليه ملوك فرنسا السابقين العطايا والنعم

وفي سنة ١٥١٥ استحال هذا المستشفى الى دير لرهبان سان فيكتور الذين كانوا يأوون فيه المرضى والفقراء

وتولى ادارة الدير بعدئذ فنسان دي بول ذلك الراهب التقي الورع الذي توفى سنة ١٦٦٠ ولا تزال جثته مدفونة في كنيسة سجن سان لازار الى الآن

فلما أن شبت نيران الثورة الفرنسية استحال الدير الى سجن لاعداء الثورة والنبلاء

وبعد أن هدأت الثورة خصص سان لازار لسجن النساء وبقي يؤدي هذه المهمة التعسة الى الآن !

بماذا يتحدث المتبرمون والمتضايقون في الحياة

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وليه ، النبي تنجيه يارب ، يا ام هاشم ياست ! أحدف روحي ياأخواتي تحت الترماي . . الدنيا مسوده قوي في عيني !

ووقف الترام في المحطة القريبة من قصر العيني فنزلت المرأة تتعثر في ملاءتها ولا تكاد تستطيع المشي من فرط أساها وآلامها

ونزلت بدوري من الترام أسير في الشوارع على غير هدى مشتت البال . .

يالطيف !

استيقظت من تأملاتى فجأة ، وأنا في إحدى سيارات الركوب الكبرى ، على صوت رجل يقول :

— يالطيف . . !

ونظرت الى الرجل فاذا بى أراه يزفر وينفخ غيظاً كالمكمود الذي لا يجد سبيلا الى التفريج عن نفسه

ودنوت من الرجل أقول :

— انت زعلان ؟

وقلب عينين احمرت أجفانهما ونظر الي نظرة شزراء ثم قال :

— وانت مالك

— يعني إيه اللي مضايقك ؟

— أهو متضايق . . إيه شأنك انت ؟

— ماهو أنا متضايق زيك

— وانا بالي

— فضفض عن نفسك شويه تستريح من النفخ ويمكن أقدر أساعدك

— تساعدني . . ؟ طيب وريني كده ، ايدك على خمسة وثمانين صاغ

— ليه ؟

— اجرة البيت ، وانا سايب مراتي وعيالي مرهونين في البيت على خمسه وثمانين صاغ ، صاحبة البيت مره اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، اقول لها طولي بالك شويه ، الناس اعذار ، ربنا يفرجها واديلك الاجره ، ابداً ، راسها والف صرمه الا تاخد الفلوس حالا بالا النهارده ، وجيت اعزل مارضيتشي واهي قاعده على باب المطرح عامله حارسه على مراتي وعيالي لحسن يهربوا وتزوغ بالاجره

وكان صوت الرجل قد هدأ بعض الشيء في اثناء سرده هذه التفاصيل ولكنه ما كاد ينهي حديثه حتى التفت الي مزمجراً يقول :

— عاجبك بقى . انبسطت ؟ ! استريحت انا من النفخ ؟ ساعدتني حضرتك ؟ ! الخلق دول ايه . . ؟

— الحال من بعضه . .

— اتفضل قول لي كده من بعضه ازاي ، مراتك مرهونه ، عيالك مش لاقيين اللضا ، عواطلي زي حالاتى ، اجرة البيت مكسوره عليك ، عندك صاحبة بيت منا كفه وبالبلا الازرق ؟ يا عم خليها على الله وبلاش تريقه على الخلق . يساعدني قال . . اهو ساعدني سيدنا الافندي : الحال من بعضه . . دا ناقص يقول لى : على الله . . هو انا شحات يا جدع !

ورأيت ان الرجل قد خرج عن طوره ولم يبق الا القليل ويمسك بخناقي فقفزت من السيارة قبل أن تقف لانجو من شره

اتفوه . .

وهبطت من السيارة وهي منطلقة في طريقها فكدت أقع لولا ان مد الي أحد المارة يد المساعدة

والتفت اليه لأشكره فاذا به يقول في عنف وحنق

— اتفوه . .

وحملقت في وجهه دهشاً فعاد يقول :

— اخص على كده ؟

وكان أول ما خطر لي ان الرجل يعنيني بهذه العبارات لانني كدت اقع في طريقه ، ولكنني رأيته يفتش في جيوبه ويتلفت هنا وهناك كأنه يبحث عن شيء ضاع منه

وعاد يقول :

— بقى دى عيشه ، هي دي مره ، عقل ايه ده اللي زي الجزمه ؟ ! حاجه تجنن ، قايل لها تحطها في جيبي قبل ما اخرج ، ايه دلوقت ؟

وسألته متلطفاً :

— هيه ايه ؟

— اللي هيه بقى . .

— بس ايه مضايقك قول لي يمكن اساعدك ؟

— حاجه تبرجل وتغيظ ، والله لو دلوقت لكنت اقطم رقبتها

— مين ؟

— مراتي . . !

— ليه ؟

— علبة السجاير ، يا أخي : نبهت تحطها في جيبي الصبح قبل ما أخرج خرمان وطالع ديني ومش عارف لا أمشي اشتغل ولا اروح ولا آجي ، يعني ارجع دلوقت واطلع روحها

وسنحت لي فى هذه المرة فرصة فاخرجت علبة سجائرى وقدمتها فأعرض عنها

وفهمت ان اعراضه حياء وخجلا بضع سجائر اقدمها له ولكنه اعرض وقال :

— لامؤاخذه حاكم انا ما اشربش الصنف البارد ده !

العنكبوت والعقرب والثعبان

(بقية المنشور على صفحة ١١)

واخيرا يبقى الترياق مدة طويلة وتكون كميته كافية لافساد السم الذى تفرغه العقرب في لدغتها

وتلك هي القاعدة الذهبية المتبعة في تحضير الترياق والسموم المضادة ، مع تعديلات تقتضيها الحال

عامر البيت . . !

إذن يمكنك بكل سهولة ان تعرف السر في ان بعض الحواة ، يجعلون العقرب تلدغهم ، ويمسكون برأس الثعبان ، ثم ينزعون منه الاسنان

ويجدر بنا ان نقول للقاريء مستندين الى علم الحيوان ، نقول ان السم سواء في العنكبوت او العقرب او الثعابين ، تفرزه غدتان مكانها قريب من الذنب او الاسنان . فاولا تغرس العقرب ذنبها المدبب او يغرس الثعبان اسنانه (هما سنان) ثم تفرغ الغدتان مافيها من سم . وهذا السم هو سلاح تستخدمه تلك الحيوانات للدفاع عن أنفسها

وليست حكاية « عامر البيت » صحيحة وهي الحكاية التى قيل فيها ان كل منزل يسكنه ثعبان لايؤذي أحدا من أصحاب الدار . وهي خرافة أشاعها المشعوذون ليس غير

على اننا نقف هنيهة لنتأمل أفعال « الحواة » الذين يطوفون في الحارات — وقد قل عددهم اليوم حتى ليصعب عليك أن تعثر بواحد منهم في الاحياء المتحضرة

هؤلاء كذابون ويجب أن نشك في مقدرتهم على استحضار الثعابين من شقوقها . وقد حدثت من هذا القبيل حوادث أظهرت حيلهم وكشفت الاعيبهم . واذا عرفنا أن الثعابين صارت نادرة في المدن وخاصة في القاهرة ، أدركنا أول وهلة انهم جميعاً دجالون

ولا تكثر الثعابين في القطر المصري ، الا في جوار الجهات الجبلية وداخل الخرائب وفي رمال الصحراء — لهذا تكثر في مديريات الصعيد ، وفي قنا منها عدد كبير

ومن الشائع في الصعيد أن هناك نوعاً من الثعابين ، يقف على ذنبه ، ويقطع الطريق على المارة . وان هناك « حية » تدفن نفسها في الرمل ، ثم تثب على الذين يسلكون الصحارى وهي ترتفع الى عدة امتار

والثعابين يلائمها الجو الحار ، ولهذا تختبيء في شقوقها شتاء ، وتكثر في المناطق الحارة والاستوائية وفي البرازيل والهند انواع عجيبة متناهية في الضخامة والطول

الجوهرة التي تضيء ! !

تشبه خرافات الف ليلة وليلة ، كما تشبه مصباح علاء الدين ، تلك الجوهرة التى زعموا — ويزعمون حتى اليوم فى الاوساط الجاهلة — ان بعض الثعابين النادرة ، يخرج من جوفه جوهرة وبقوة خفية تسير أمامه تضيء له السبيل ، كذلك يزعمون ان اناساً من السعداء رأوا الجوهرة ، فوضعوا فوقها طاقية ، فاذا بالثعبان قد تميز من الغيظ والحسرة « وطق مات » . . ثم صار هذا الانسان غنياً ، بفضل تلك الجوهرة الموهومة !

الثعبان الطائر

يحدثك فريق من العامة ، أن جامع السلطان حسن بالقلعة ، كان يسكن مئذنته ثعبان له أجنحة تنشر الرعب اذا طار ، لكن أحداً لم يشاهده إلا بعين الوهم والخيال

كذلك يزعمون أن لكل ثعبان « وليفة » فاذا اعتدى أحد على وليفته ، أذاقه الموت . . فهو « يبخ » سمه في الزير و « يشم » البطيخ وأصناف الطعام ، ولا يفتأ يعربد حتى يلدغ من يعترض طريقه . وهكذا تفعل الوليفة اذا أصيب وليفها بسوء

ولا غنى لنا عن الاشارة الى أن بعضهم ، فيما مضى ، كانت له « غية » في تربية الثعابين وكان ينفق عليها أموالا طائلة

سامة وغير سامة

ليس كل ثعبان ساماً ، ويطول بنا الشرح اذا اسهبنا في الكلام عنها وعن صفاتها وألوانها . غير أنه يلذ لنا نلفت النظر إلى ان الثعابين تغير جلدها — اوثوبها — كل سنة او نحو ذلك

واليك اسماء الثعابين السامة الموجودة بالقطر المصري ، وهي :

١ — الناشر — او البذاقة ، ويعرف باسم الصل المصرى

٢ — الناشر اسود الرقبة

٣ — البرجيل

٤ — الحية القرناء ، اي التي لها قرون وتجد صورتها على المعابد المصرية

٥ — الحية القرعاء ، اي التي ليس لها قرنان

٦ — الغريبة ، وهي حية تأتي من ... لا يعلمون

والناشر هو الثعبان الذي له « ... » ينشرها كما يعرف كل انسان

احذية جلد الثعبان

بكل اسف ، ليس طول ثعابين مصر كبيراً ، ولا ضخامتها عظيمة ، حتى ... بها في صنع الاحذية التي تتباهى بها ... الطبقة الراقية والغنية

والمفهوم ان جلد الثعبان الواحد ... من ١٠ الى ٢٠ جنيها

ونختم هذا المقال : بأن القط عدو ... للثعبان لكن لاحيلة له مع العقرب . واذا ... الثعبان اوجرح ، اجهز عليه النمل وقطعه ... صغيرة ، يدخرها لأوان الشدة في فصل ...

وصايا عجيبة

...ينة تتسابق نساؤها فى الاكثار من الاولاد

...في سنة ١٩٢٦ رجل من أهالي مدينة ...بكندا وترك وصية لاتزال تشغل أذهان ... الى اليوم

...كان الناس يعيبون على واسعى الغنى ...بهم إذا ماتوا خلفوا ثرواتهم الطائلة ...الذين يستولون على هذه الثروات ...، وينعمون بمال لم يكدوا في الحصول ...ولم يشقوا في جمعه والاحتفاظ به ، إذا ...يعيبون ذلك على كثير من الاغنياء ...تشارلس فانس ميلار أن يشذ عن ...واسعي الغنى فحرم أهله وأقاربه من ...وراح يكتب وصية عجيبة يوزع ماله ...على نمط عجيب

...ان وصية ميلار قد فتحت وشرع في ...منذ ست سنوات فقد بقيت على مرحلتها ...ثلاثة أعوام ، ولم يقل اهتمام الناس بها ...الى اليوم

...القارىء بعض ماجاء في هذه الوصية ...« انى أعطى المحترم ي . ا . راني ...م أروين والمحترم سامويل . د . ...كلهم من رجال الدين) أعطى لكل ...هؤلاء السادة السالفي الذكر سهماً من ...نادي الجوكي بتورنتو » على شرط أن ...منهم اسمه كعضو في ذلك النادى ...ثلاثة اعوام من وفاتي

...لم يقوموا أو لم يقم بعضهم بهذا ...الاسهم الثلاثة الى سائر تركتي

...أعطى سهماً من أسهم « نادي جوكي ...لكل قس من قساوسة الكنيسة ...الذين يقومون بالوعظ والارشاد على ...منابرها وقت وفاتي في واحدة من المدن ...الكرفيل ، ساندويش ، ويندسور ...لكل قس يدعى سباركان الذى اطلق ...أبواب أحد الفنادق في أثناء مهاجمة هذا ...احدى غارات مكافحة المشروبات الروحية ...أعطى لكل قس بروتستانتى يكون ...مهنته الدينية براتب سنوى في مدينة ...يعمل بها فى اثناء وفاتي ، سهماً في شركة ...تقطير الخمور بتورنتو »

...جميلاً من ميلار ان يهب هذه الاسهم ...رجال الدين يؤدون واجباً دينياً قليل ...ولكن المشكلة تقع في أن هؤلاء ...القوم جميعاً من رجال الدين — من ...أنصار سباق الخيل ومفاسد تعاطى ...والاسهم السالفة الذكر في أندية ...أنصار سباق الخيل بين الناس وتقطير ...وتفسد العقول والاجساد ، والسباق ...الخمر طالما ندد بهما هؤلاء الوعاظ

...عرف القارىء ان ثمن السهم من هذه ...التي نثرها ميلار على رؤوس القسس ...يساوي ألفى جنيه عذر القسس ...ونسوا مسوح التقوى ومدوا ايديهم ...الى الذي طالما نددوا بمصدره وشنوا ...

وثمة بند آخر في الوصية يقول : « وانى اعطى سهماً من اسهم شركة تقطير الخمور بتورنتو لكل مقيم في اورنج لودج وقت وفاتي »

وموضع الاشكال في هذه الهبة ان المقيمين في ارنج لودج جماعة من متعصبي البروتستانت في حين ان مديري شركة تقطير الخمور بتورنتو جماعة من متعصبي الكاثوليك . .

وكان هذا البند من الوصية سبباً في أن تناسى الاخوان البروتستانت عداوتهم لمتعصبي الكاثوليك ومدوا اليهم الأيدي يطالبون بحصصهم في شركة الخمور !

وبقى بعد ذلك الجزء الأم من الوصية ذلك الجزء الذي يتناول أكبر قسم من ثروة ميلار وقد قدر وقت وفاته بحوالي ١٠٠٠٠٠ جنيه

وهدأت الضجة التى أحدثتها وصية ميلار بعض الشيء ثم عادت تثور من جديد لان الشطر الثاني من الوصية يمتد الى تسع سنين

وبدأت نسوة تورنتو يتبارين في انجاب البنين والبنات ليفزن بجائزة ميلار الطائلة

وكانت هذه المباراة بين النساء سبباً لثورة بعض رجال الدين والقائمين لحماية الاخلاق والآداب

ذلك أن ميلار لم يشترط في وصيته أن تكون أم أكبر عدد من الابناء زوجة ، ولم يشترط أن يكون هؤلاء الابناء من أب واحد او زوج واحد

وفي اغفال هذا الشرط اباحة لنوع من الفساد يأباه الخلق القويم والدين والآداب

كلب البحر الموسيقى

اذاعت شركة اذاعة الراديو البريطانية قطعة موسيقية موفقة على السكسافون . . قام بعزفها أحد كلاب البحر المدربة التي نجحت نجاحاً باهراً في الملاهي والملاعب فسمعها اكثر من ثلاثين مليون مستمع . . وترى في الصورة كلب البحر وهو يعزف على السكسافون امام الميكروفون بمساعدة مدربه

وقد قال ميلار عن هذا المبلغ في وصيته هذه العبارة : « وانني أعطي وأتنازل عن بقية أملاكي وتركتي أينما كانت ، أمانة بين يدي منفذي وصيتي يستغلونها على الوجه الذي يرونه أجدى ، على شريطة أن يحتفظوا بها تسع سنوات من تاريخ وفاتي ثم ينزلوا عنها وعن ايرادها وأرباحها الى الأم التى تلد أبناء أكثر من يوم وفاتي الى ما بعده بتسع سنوات ، على شرط أن يسجل ميلاد هؤلاء الابناء في السجلات الرسمية بمدينة تورنتو

« واذا تمكنت عدة نسوة من أن يلدن ويسجلن عدداً متساوياً من الابناء في غضون هذه المدة قسمت تركتي بينهن بالتساوي »

وكان للشطر الاول من الوصية — وهو الخاص برجال الدين — ضجة كبيرة بعد وفاة ميلار وكان مصدر هذه الضجة أولئك القسس الذين آثروا المال على مسوحهم الدينية ، وان كان بعضهم أراد أن يتحلل من هزء الناس وسخريتهم فسجل اسمه عضواً في نادى سباق الخيل المطلوب لمدة خمس دقائق حتى اذا نال السهم ذا الالفي جنيه شطب اسمه من النادي ثم تبرع بالمبلغ في وجوه البر والاحسان

ذلك الى انه حتى لو كانت المتباريات في الحمل والوضع هن زوجات شرعيات ، فان هذه المباراة سوف تزيد في النسل زيادة كبيرة ، وسوف تتعامى الامهات عن خطورة المستقبل يوم تجد الواحدة منهن جيشاً من الابناء لا تقوى على اعالتهم وتربيتهم التربية اللائقة وعندئذ يصبحون عالة على الدولة

واستناداً على هذه المطاعن الاجتماعية التي وجهت الى البند الاخير من وصية ميلار اثيرت ضجة كبيرة الغرض منها فسخ الوصية

وقامت سيدة تدعى ماري فانسي ميلار وهي اقرب قريبات صاحب الوصية برفع الدعوى لدى المحاكم لفسخ الوصية والحكم لها بالاستيلاء على تركة ميلار اذ انها وارثته الوحيدة

وماتت السيدة قبل ان يفصل في الدعوى وقام وكلاؤها بمواصلة الاجراءات القانونية ولكنها توجت بالفشل

وبلغت الشكاوى من هذه الوصية الى مجلس اللوردات الانجليزى ولكنه لم يصدر قراراً بفسخ الوصية

واتجه محاربو هذه الوصية العجيبة اتجاهاً آخر تعللوا فيه بآخر امل . ذلك أنهم طلبوا الى الحكومة أن تصدر مرسوماً بفسخ هذه الوصية على اعتبار أن شروطها تنافي الآداب العامة ولا تتفق مع النظام العام ، ولكن هذا السعى خاب هو الآخر ، وبقيت الوصية حافظة قوتها وبقيت جائزة المرأة الولود تزيد عاماً بعد عام بازدياد الربح إلى رأس المال

على أن المنافسة الحقيقية للحصول على جائزة ميلار قد انحصرت الآن بين سيدتين من أهالى مدينة تورنتو

والسيدة الاولى تدعى جرايس بانياتو وهي ايطالية الأصل مولودة في تورنتو وتبلغ من العمر ٣٩ سنة وقد تزوجت منذ ستة وعشرين عاماً وضعت في خلالها واحداً وعشرين مولوداً

ومن بين هؤلاء الواحد والعشرين مولوداً ستة وضعتهم جرايس بانياتو منذ وفاة ميلار من سنة ١٩٢٦ إلى الآن

وقد وضعت هذه الايطالية أول مولودها وهي لماتزل في الرابعة عشرة من عمرها وواصلت الوضع كل عام بانتظام منذ ذلك الحين ! !

وأما منافسة هذه السيدة فتدعى مسز براون وهي من مواليد مدينة تورنتو أيضاً وقد وضعت الى اليوم تسعة عشر مولوداً من بينهم ستة سجلت أسماؤهم بعد وفاة ميلار واعلان وصيته . . !

ومع أن جرايس بانياتو أوشكت أن تضع مولوداً تفوق به منافستها إلا أن مسز براون ترى أنه لا يزال باقياً على نهاية السباق ثلاث سنين فيها متسع للفوز على منافستها الولود !

على أن وصية ميلار هذه ليست فريدة في غرابتها فان تاريخ الوصايا العجيبة مفعم بنصوص مدهشة

فلقد أوصى رجل أمريكي اشتهر بشدة كرهه للنساء أن تبنى بماله الذي خلفه بعد وفاته دار كتب لاتدخلها امرأة بأى حال من الأحوال

وكان المبلغ الذي رصده لهذه المكتبة يزيد على مليون جنيه ببضع مئات الآلاف من الجنيهات !

ولا تزال السنيورا ايتاليا الميراتني وهي فتاة ايطالية حسناء ، ترتدي لمدة أسبوع من كل عام ثوباً خاصاً مما كان يلبس في العصور الوسطى تنفيذاً لشرط في وصية أبيها الكونت الميراتني . . !

ولقد أوصت شريفة فرنسية هى الكونتس دي سانت آنج بأن يسلخ جلد كتفيها الجميلتين بعد موتها ويعطى هذا الجلد البض الذي طالما تاقت الشفاه الى تقبيله ، يعطى هذا الجلد الى كاميل فلامريون العالم الفلكي الشهير ليصنع منه غلافاً لنسخة خاصة من كتابه « السماء والأرض »

وأوصت سيدة فرنسية أخرى مثل هذه الوصية لكاتب فرنسي معروف يدعى أوجين سو ليصنع من جلد كتفيها الجميلتين غلافاً لأشهر كتبه « أسرار باريس »

وأوصت سيدة امريكية من المليونيرات انه بعد وفاتها يمحى قصرها كله وتهدم مبانيه جميعاً حتى يبقى أثراً بعد عين وتباع انقاضه لمن يتعهد بنقلها الى مسافة تبعد عن القصر بمائتى ميل على الاقل . .

أما ثمن هذا القصر الذي نفذ فيه حكم هذه الوصية العجيبة فهو ٣٠٠٠٠٠ جنيه !

وبعد ، اليس من الخير ان يحمد المرء خالقه على نعمة الفقر مع سلامة العقل ؟ ! !

ألف جنيه !!

مفاجأة غير منتظرة لفريقين من اللصوص

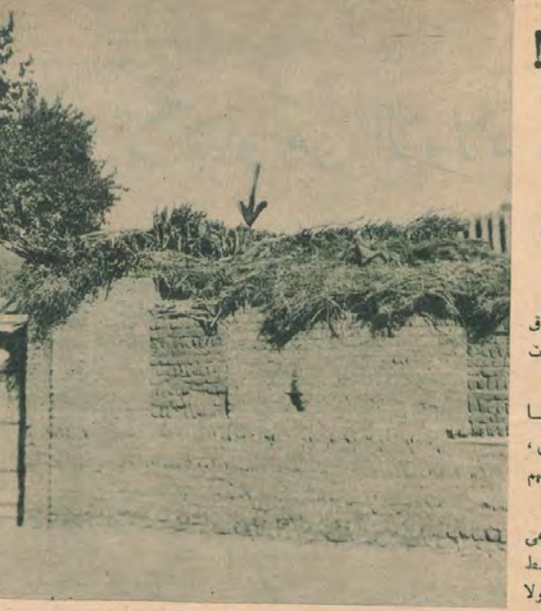
الف جنيه !

ثروة ضخمة تخفق لها القلوب وتبرق العيون خصوصاً في هذه الأيام التى أخذت فيها الضائقة بخناق الناس أجمعين

ثروة يتمنى الحصول عليها أهل المدن فما بالك بأهل القرى الذين يقاسون شظف العيش ، وأناخت عليهم الأزمة بكلكلها حتى تركتهم لا يجدون قوت يومهم

وكان صاحب هذه الثروة قروي يدعى عوضين السيد محرز وهو رجل متوسط العمر يسكن منزلا صغيراً وليست له زوجة ولا ولد . وهو يكدس المال ولا ينفق إلا القليل حتى اجتمع له من ماله الف جنيه ذهباً ، فاخفاها في صندوق فولاذي ودفنها في حجرة نومه وما كان ينام إلا فوق المكان المودعة فيه النقود ليحرسها بجسده اذا غفلت عيناه

وكثيراً ما نصحه جيرانه وأهل القرية بأن يودع هذا المال الطائل في أحد البنوك فكان يجيب ناصحيه بقوله : « أما سمعتم بأن البنك الألماني ، أفلس وضاعت أموال الناس المودعة فيه ؟ »



منزل عوضين صاحب الالف جنيه . وترى السهم يشير الى المكان الذي دخل منه اللصوص المنزل

وهكذا كان عوضين يؤمن إيماناً صادقاً بأن أرض حجرته آمن وأضمن من خزائن البنك الفولاذية !

وهناك لذة الشحيح عند ما يفتح صندوقه الحديدي ويجد فيه أكداس الذهب فيقلبها بين أصابعه متلذذاً برنينها وبريقها . . وهل ذلك يقاس بورقة صغيرة يودعها في محفظته وفيها بيان المبلغ المودع في البنك ؟ ؟

ولكن عوضين لم يكن غبياً . وقد علم أن المال قل ، والأزمة اشتدت ، واللصوص لا يفتأون يسطون على المنازل ، وأن الف جنيه تغري عصابات بأكملها على مهاجمة منزله من مغارب الأرض ومشارقها

ولذلك استأجر خفيراً خصوصياً ليحرس منزله في كل ليلة وكان يشدد عليه التوصية بأن لا يغفل عن الطواف بالدار وحراستها حراسة شديدة طول الليل

واطمأن بال عوضين نوعاً وأقام الخفير يحرس الدار ليلا

ولكن الخفير كان رجلا حساساً يتأثر بالجمال ويخضع لفتنة النساء . ولذلك لم تطل أيام حراسته حتى تعارف بامرأة تسكن في منزل قريب من منزل عوضين . وبذلت له المرأة ودها ولم ترفض له طلباً ، فكان يبقى في حراسته حتى الساعة الواحدة صباحاً ثم يتسلل الى منزل هذه المرأة فيقضي لديها بضع ساعات حتى إذا تنفس الفجر خرج من دارها مزوداً بأطيب الذكريات وعاد الى موقفه أمام الدار يحرسها دون أن يدري أحد بغيابه

* * *

ولم يخطىء عوضين في مخاوفه فقد بلغ خبر الجنيهات الألف مسامع اللصوص وتناقلته الشفاه ، الى أن علم به لص جريء من الاشقياء العتاة يدعى ابو العينين سعد ، يقطن في احدى القرى المجاورة ، وله عصبة من الرجال تطيعه وتسير معه اذا ما خرج للسطو فتعود بالاسلاب والغنائم .

وأقام ابو العينين يترصد المنزل ويراقب شؤونه ليرسم خطة السطو . فعلم ان الخفير يترك موقف حراسته في الساعة الواحدة تقريبا ويذهب الى خليلته فيقضي عندها [illegible] ساعات

وراقبه ليلة وأخرى وثالثة .. فكان [illegible] لايخلف موعده في كل ليلة . وهكذا [illegible] أبو العينين أنه يستطيع السطو على الدار [illegible] بين الساعة الواحدة والرابعة اذ يكون [illegible] مشغولا بغرامه

وحدد موعد السرقة واصطحب [illegible] لصوص من الاشقياء الجبابرة . وتسللوا الى [illegible] عوضين حتى اقتربوا منها فرأوا الخفير مقبلا على حراسته وهو يحمل بندقيته الضخمة

ولبث اللصوص ينتظرون ابتعاده ولكن [illegible] لبث مكانه حتى انتصفت الساعة الثالثة ، فأيقن اللصوص انهم غير مفلحين في غارتهم الليلة وآثروا أن يعودوا أدراجهم وينتظروا الليلة التالية

وبينما هم يهمون بالابتعاد رأوا [illegible] متشحة بالسواد تدنو من الخفير وتحدثه وكأنها تغريه بالذهاب معها وهو [illegible] ويمانع .. وأخيرا تغلبت عليه المرأة بفتون أنوثتها فسار معها الخفير طوعا ودخل [illegible]

وعرف اللصوص انها خليلة الخفير [illegible] استبطأت حضوره فخرجت اليه تستعجله

وتنهد أحدهم وكأنه يحسد الخفير على [illegible] بهذا الحب العميق الصادق

وزحف اللصوص فتسلقوا سطح [illegible] عوضين

وبقى اثنان منهم في أعلى السطح [illegible] ونزل الاثنان الآخران يبحثان عن [illegible] المال . .

وطالت غيبة الاثنين فنزل احد [illegible] من فوق السطح لمعاونتهما حتى [illegible] في عملهم

وبينما هم يجوسون خلال الدار اذا [illegible] غريب يثب الى القاعة في الظلام الدامس [illegible] يحمل بندقية

وفزع اللصوص وحسبوا ذلك [illegible] الخفير وقد عاد الى حراسته وشعر [illegible] وهم متلبسون بالجريمة

وصاحوا بصوت مخنوق : « الخفير [illegible]




علي محمد جاد قاتل ابن عمه

الرجل فقد خيل له بدوره ان من
عوضين صاحب الدار وقد استيقظ على
صوت مكتوم : « عوضين ! »
القريقان احـدهما على الآخر
واطلقت النيران وهب عوضين
مفزوعا وصاح مستنجدا . .
الخفير وترك خليلته واسرع الى
يرى اللصوص يفرون هاربين .
واسرعوا الى مكان الحادث وقدم
في اثرهم
التحقيق مجراه وانكشف الامر

عوضين جاراً من أشقياء اللصوص
عوضين ذهبا نضـارا فعزم على
مالبث أن وجد الخفير عقبة

بالحيلة لحمل زوجته وهي امرأة
الخفير واستمالته واستقدامه
ومشاغلته بالاحاديث والداعبات
زوجها على البيت ويسرقه
يحضر الى منزل الرجل وهو
سعيداً بعشقه وانه فتنة للنساء .
الدار حتي يخرج الزوج الى
ويبحث عن الذهب المدفون
يبحث طويلا كل ليـلة دون
من المنزل صفر اليدين ويكرر
الثانية والثالثة دون ان يوفق

الليلة استبطأ الرجل الخفير
تستقدمه
الرجل من خلو الطريق خرج
ووثب الى السطح ثم هبط
فاصطـدم باللصوص وراح
الى أن أصابت « أبو العينين
فر بعدها يطلب النجاة بجلده
على اللصوص، وقبض على الزوجة

فراح يذيع في كل مكان أنه
واحداً وأنه فقير معدم . ولـكنه لا يزال بعد ذلك يقضي لياليه ساهراً فريسة الفزع والقلق

ولم تمر أيام بعـد وقوع هذه الحادثة حتى وقعت في قرية مجاورة لها حادثة شبيهة بها تصارع فيها لصان فكان أحـدهما قاتلا والثاني مقتولا

وترجع هـذه الحادثة الى سنة خلت عند ما كان يسكن القرية اثنـان يدعيان علي محمد جاد واسماعيل ابرهيم جاد واحدهما ابن عم الآخر ، وكانت السرقة دأبهما فظلا يسطوان على الحقول والمزارع ويقتسمان ما يسرقان

وحدث ان الاثنين اختلفا وراح كل منهما يعمل لحسابه . وفكر علي محمد جاد في السرقة ولم يجد أولى بسرقته من عمه وابن عمه

وفعلا زحف على حقل عمه ومعه غرارة كبيرة ،وأخذ يجمع القطن ويكدسه في الغرارة. ولـكنه لم يفز بالسرقة فقد فاجأه عمه ولم يرحمه ولم يعف عنه بل قاده الى البوليس. ولم تمر أيام حتى حكم عليه بالسجن سنة

وخرج في آخر أيام سجنه فعاد إلى عمه يستغفره وعفا العم عن ابن أخيه وعادت المياه إلى مجاريها

ولـكن علي لم ينس قط أن عمه ألقاه في السجن اثنى عشر شهراً

وأخيراً اتفق علي وابن عمه على أن يوحدا قواهما في سرقة القطن وكانا يتقابلان دائماً ليضعا خطط السرقة

وكان لاسماعيل زوجة وثلاثة أولاد. وقد أزعج الزوجة اختلاط زوجهـا بابن عمه وأوجست خيفة. ونصحت له كثيراً بأن يتحاشاه فانه لن يغفر له ولابيه سجنهما إياه . ولـكن اسماعيل لم يصغ لها ولما زادت في نصحه قابلها بالضرب والاذى

وجاء علي في ذات ليلة ينادي اسماعيـل وبذلت الزوجة جهدها لتمنع زوجها من الخروج ليلا مع ابن عمه فدفعها الزوج غاضبا وخرج مع علي

ولبثت الزوجة فى فزع وقلق فلم تمر ساعة حتى سمعت طلقاً نارياً في الحقول البعيدة

وصاحت مرتعبة وقد حدثها قلبها بأن القتيل زوجها. واستنجدت فاجتمع حولها بعض الاهالي واسرعوا معها إلى مصـدر الطلق فاذا بهم يجدون زوجهـا طريحاً على الارض مضرجاً بدمه وقد مزق بطنه وأخرجت امعاؤه وفي يده اليمنى غداره لايزال دخان البارود يتصاعد من فوهتها

وكان به رمق من الحياة فتكلم على مسمع من الحشد الجامع وقال ان قاتله هو ابن عمه علي ، وانه وضع بندقيته على بطنه وأطلقها فمزقت امعاءه ، وانه قام يحمل امعاءه بيده ويطارد ابن عمه لينتقم منه واطلق عليه نار غدارته حتى أضناه الركض والنزيف فسقط مكانه

ثم تدفق الدم من فمه وفاضت روحه !..

وقبض على علي ولـكنه دحض التهمـة وأنكرها ، ولم يجد البوليس في جسده أثر الرصاص ولـكن التحقيق أظهر في كتفه خدشا بسيطا اتضح أنه أثر مرور طلق ناري . كما عثر البوليس في منزله على البندقية التي قتل بها ابن عمه

واتضح أخيراً أنه دعا ابن عمه لمشاركته في سرقة القطن حتى اذا اختلى به في الحقل اطلق النار على بطنه فسقط يتلوى ألماً، ولـكنه استجمع قواه وقام يحاول أن يثأر لنفسه وانطلق خلف قاتله يرميه بالرصاص حتى خارت قواه فسقط قتيلا

وهكذا تخلصت القرية من لصين أثيمين قتل أولهما الثاني وألقى ثانيهما الأول في اعماق السجون

حينما يصدق المنجمون

مصائب تقع على المنجمين والمنجمات اذا صدقت نبوءاتهم

لايكاد يمضي يوم دون أن نسمع أن رجلا أو امرأة قد تقدم الى رجال البوليس ببلاغ يقول فيه أن واحداً أو واحدة من المشتغلين بالتنجيم،والكشف عما وراء الحجب،والادلاء بما هو في طي المستقبل،قد غرر بالشاكى فاخذ نقوده وسلبه بعض ماله وكذبت نبوءاته جميعا . .

والظاهر أن هؤلاء المنجمين يلقون الويل سواء صدقوا في نبوءاتهم أو تخطاهم الصواب ، بل قد يكون الويل أشد اذا صدقت النبوءة

والى القارىء بعض حوادث صدقت فيها نبوءة بعض العرافات والمنجمات فكان ذلك سببا في أن لقين متاعب وأهوالا جمة

ذهبت سيدة من أهالي شيكاغو وتدعى مسز جورج كارل الى عرافة تدعى مدام باللو وسألتها أن تقرأ لها في صحف الغيب ما يكنه لها المستقبل بين طياته

وسألتها العرافة أن تحدد ما تريد معرفته بالضبط وأن تحصر ذهنها فى الدائرة التي تريد الاستقصاء في حدودها ، فاجابت مسز كارل بانها تريد أن تعرف شيئا عن زوجها وعن مقدار تعلقه بها ، وهل هي المرأة الوحيدة التي تشغل قلبه كله أو أن هناك نسوة يولين حبه وهواه . .

وقلبت المرأة اوراقا خاصة هي اشبه شيء بأوراق اللعب ولكنها تحمل رسوما رمزية خاصة ، وانشأت العرافة تضع هذه الأوراق هنا وهناك على مائدة أمامها الى ان ايقنت بان الارواح قدسكنت الى هذه الاوراق واستعدت للاجابة عما تريد مسز كارل معرفته

وطلبت العرافة من السيدة أن تنتخب من بين الاوراق واحدة وتناولها اياها ففعلت . .

وكانت الورقة المنتقاة تحمل رسم هيكل عظمى مغطى بأوشحة بيضاء وقد حمل هذا الشبح منجلا في يده اليسرى ورفع يمناه قليلا

وفسرت مدام باللو هذه الصورة بأن : « ميتة فجائية سوف تقع في اسرة آل كارل » وتساءلت مسز كارل في دهشة وفزع :

— ومن عساه يكون الميت ؟

وطلبت اليها العرافة ان تسحب ورقة اخرى ففعلت وكانت هذه الورقة تحمل صورة امرأة تلبس السواد جالسة تبكي على مقربة من قبر ارتفع فوقه صليب اسود

وقالت العرافة :

— هذه رقعة « الارملة » ومعنى ذلك أن الذي سوف يداهمه الموت فجأة هو . . . زوجك !

— متى يموت وكيف يصيبه الموت على غرة ؟

واكثرت أرملة المستقبل من الاسئلة ولكن العرافة لم تجب وأشارت على مسز كارل أن تسحب ورقة ثالثة لعل فيها الجواب

وكانت الورقة الثالثة عبارة عن صورة رجل يمثل قاضيا جلس للتحقيق

ولم تتمالك مدام باللو من اخفاء دهشتها وذعرها لما تضمنته هذه الورقة من معنى وقالت :

— وسوف يكون الموت قتلا لان القانون سوف يتدخل في الأمر بالتحقيق واظهار القاتل . !

وصاحت مسز كارل تقول :

— متى ، أين ، كيف ؟

وردت العرافة عليها بقولها :

— إذا شئت زيادة ايضاح فاسحبي ورقة أخرى

ولكن أعصاب المرأة لم تعد تحتمل فقفزت من مكانها وأنشأت تعدو لتلحق بزوجها وتبلغه بما رأته له فى الغيب حتى يكون على حذر !

وذهبت مسز كارل إلى زوجها وكان منهمكا في ممارسة نوع من الالعاب الرياضية فلما أبلغته انه سوف يموت قتلا عما قريب صاح بها :

— وسوف تموتين هذه الميتة إذا لم تسرعي بالذهاب الى البيت لاعداد الطعام

وجهدت مسز كارل في ان تحمل زوجها على تصديق نبوءة العرافة ولكنه تبرم باقوالها وأرغمها على ان تلزم الصمت في هذا الصدد

ومضى يومان واذا بجثة كارل تكتشف ملقاة في مؤخرة حانوت بقالته وقد اخترق الرصاص صدغه وفارقته الحياة . ووجدت في جواره أدوات صيد السمك مما يدل على انه بوغت بالقتل وهو يعد أهبة الذهاب الى رحلة صيد سمك في الغد

ولم تستطع مسز كارل أن تنير الطريق لأبحاث البوليس باكثر من قولها انها قد عادت في هذه اللحظة من منزل أمها مسز جريليك مع ولدها البالغ من العمر تسع سنوات

ولكن الغلام تبرع بقوله :

— لقد كانت أمي تعلم بمقتل أبي قبل وقوعه بيومين

وخيل الى المحققين انهم قد أمسكوا بطرف الخيط الذي يهديهم الى الحقيقة وما زالوا بالأم يستجوبونها حتى أنبأتهم بما كان من أمر نبوءة العرافة

وطرق أحد المحققين باب مدام باللو فأجابته بقولها :

— انني أعلم انكم قد جئتم لتقبضوا علي

— وهل أنبأك الورق بهذا أيضاً ؟

— بلا شك

— اذن هيا الى مخفر البوليس

وسيقت مدام باللو الى المخفر مقبوضاً عليها وهناك بدأوا استجوابها فأبلغتهم كيف هدتها أوراقها الى مقتل كارل ثم ارادت ان تثبت لهم انها لم تعلم بمصرعه الا عن طريق الورق فراحت تحدث رجال البوليس عن ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم لتؤيد لهم صدق قولها وعدم اشتراكها في جريمة قتل كارل

وأخلي سراح العرافة وأنشأ الشرطة يحققون الحادث من ناحية اخرى

واشتبه رجال البوليس في ان تكون الزوجة وشقيق لها يدعى ايفان هما اللذان دبرا مصرع كارل فسيقا الي التحقيق واختبرا بواسطة آلة خاصة يمكنها ان تميز بين القول الصادق والكاذب ، ثم قدما الى المحاكمة بتهمة ان واحداً منهما ، باتفاق الآخر ومساعدته ، قد اطلق النار على كارل فأرداه قتيلا في مساء يوم ١٦ يوليو الماضي

ولكن هيئة المحلفين الذين عرضت عليهم القضية اخلوا سراح ايفان وشقيقته لانهم لم يروا برهانا قاطعا على ادانتهما

وقد حدث ان امرأة تقيم في فينا وتتخذ لنفسها مهنة العرافة وشفاء الامراض بالايحاء والطرق الروحانية ، حدث ان ذهبت لهذه المرأة سيدة متزوجة تشكو الما

وتمكنت العرافة من شفاء ذلك المرض في مدة وجيزة فأعجبت بها السيدة وراحت تفشي اليها سر آلامها في الحياة الزوجية

وطالعت العرافة أوراقها فاذا بها تقول انها — أي العرافة — سوف تتزوج زوج السيدة التي جاءتها تطلب العون والمساعدة في تمكين حب زوجها لها . !

وقد وقع ذلك فعلا ، وان كانت العرافة لم تستطع أن تقرأ ما سوف يقع لها بعد ذلك الزواج

نصحت العرافة وتدعى اديت سيموتز لزبونتها وتدعى كونسويلو فلورتون فوك أن تفكر في أمر زوجها مليا وأنه جدير بها أن تركن إلى عزلة وخلوة في أحد الجبال ليسلم لها ذلك التفكير

وفي الفترة التي قضتها الزوجة في التفكير وتدبير وسيلة لاصلاح ما بينها وبين زوجها كانت العرافة قد بلغت في قلب الزواج مبلغا كبيراً فعرض عليها الزواج

وتزوج الرجل بالعرافة فرفعت [illegible] قضية على العرافة تطالبها بتعويض هائل [illegible] صرفت قلب زوجها عنها وتمكنت [illegible] والتغرير من حمله على طلاقها

ولا تزال هذه القضية معروضة على [illegible] الولايات المتحدة الأمريكية لان كونسويلو [illegible] وزوجها من رعايا هذه الجمهورية

وحدث أن عرافة ايطالية تدعى [illegible] فيرونيكا أريتي من أهالى نابولى أدعت [illegible] الغيب وما يخفيه المستقبل بين طياته [illegible] لذلك تنبأت بأنه سوف يعتدى على [illegible] السنيور موسوليني في وقت حددته بالضبط

وكانت نتيجة هذه النبوءة أن قبض [illegible] فيرونيكا وأودعت السجن بتهمة الاشتراك [illegible] التآمر على حياة السنيور العظيم

وكانت تقيم في مدينة كان الفرنسية [illegible] تمتهن العرافة وقراءة المستقبل فتنبأت [illegible] بحدوث سرقة كبيرة في كازينو المدينة [illegible] ان السرقة سوف تقع بعد أربعة أيام

ووقعت السرقة فعلا بعد أربعة أيام [illegible] نبوءة الفتاة فكانت النتيجة أن قبض عليها [illegible] البوليس ولبثت في السجن ثمانية أشهر [illegible] عرضت قضيتها على المحكمة التى رأت أن لا [illegible] لاقامة الدعوى عليها

ولقد خرجت المانيا عرافات من [illegible] الاولى . منهن واحدة بلغ من صدق نبوءاتها [illegible] رأت السلطات الالمانية وجوب ازاحتها من [illegible] الحياة . .

وهذه العرافة فتاة في مقتبل الشباب [illegible] فراولن الباويتساش ، كانت تقيم في برلين [illegible] وكانت محط أنظار الراغبين في قراءة [illegible] المستقبل

فقد تنبأت هذه الفتاة بنقوض [illegible] الامبراطورية الروسية في الوقت الذى كانت [illegible] روسيا صديقة لالمانيا في الحرب العظمى الاخيرة [illegible] كما تنبأت بأن القيصر نيقولا وأفراد [illegible] سوف يعدمون قتلا

وطردت الفتاة من المانيا فأقامت في هولندا [illegible] الى أن سقطت الامبراطورية الروسية فعلا [illegible] آل رومانوف فعادت إلى المانيا واحتفى [illegible] أهل برلين حفاوة كبرى وقد آمنوا بها [illegible] شديداً

ولم تمكث الفتاة في برلين طويلا حتى [illegible] نبوءة جديدة كانت القاضية [illegible]

فلقد قالت ان الامبراطورية الالمانية [illegible] هي الاخرى وأن قيصر الالمان سوف يفر [illegible] المانيا الى هولندة حيث كانت هي تقيم [illegible] قريب

ولم تنف فراولن في هذه المرة [illegible] اختفت آثارها فجأة ، وحكم الناس بعد قليل [illegible] السلطات أرادت أن تسدل ستاراً كثيفاً [illegible] عين هذه الفتاة المتطلعة في صحائف الغيب [illegible] تجد ستاراً أقوى من ذاك الذي عمله الموت [illegible]

(انظر صفحة ٢٣)



فرار بابا ولى

...اعتادت الشعوب الشرقية تقديس ... احترامهم والاعتقاد بنفعهم وضرهم ... وان كانوا لم يفيدوا حتى ولا انفسهم ... بهم فالبالك بهم بعد الموت . وا كثر ... الشرقية تقديساً للاموات هم الافغانيون ... منهم بالذكر المسلمين ، لان الوثنيين ... والنصارى وغيرهم لا يعبأون ... بهم المسلمون . ويكفى في الهند ... لتقديس الرجل واحترامه بعد ... من المنسوبين الى العائلة النبوية ... هذه النسبة صحيحة أو كاذبة . ... على قبره ويبنون عليه ضريحاً ... لقضاء الحوائج . وقد كثر ... لهذا النسب حتى أصبح الانسان

لا يمر بقرية من قرى هذه البلاد الا ويرى فيها من الاشراف الذين يسمونهم (الاسياد) مئات من الناس ، ولا يمر بمقبرة من مقابرهم الاويرى فيها الوفامنهم . وآية هؤلاء (الاسياد) ومعرفتهم بعد موتهم ان يقام فوق ضريح كل ولي منهم عمود وعليه قطعة من الثياب بالوان مختلفة . فكأن السيدة فاطمة بكثرة هذا النسل سيدتنا حواء بعينها ، لأن لها من البنين والبنات ما يقرب من خمس سكان تلك البلاد . ومن غريب ما يروى في هذا الباب ان رجلا قصد افغانستان ونزل ضيفاً عند أحدهم فاكرم وفادته خير اكرام ، ثم سأله عن اسمه وحسبه ونسبه فكان لابد له من ان يقول أنه (سيد) ليزدادوا في اكرامه . ولكنه لم يكن يدري أنه سعى الى حتفه بظلفه اذ ما كادت تخرج هذه اللفظة من فمه حتى هرع اليه اهل البيت وذبحوه وهم يقولون له الحمد لله الذي ساقك الينا لانه لا يوجد في بلدتنا (سيد) فها نحن نذبحك لندفنك ونتبارك بك . ومن جملة هذه القبور المقدسة هذا القبر الذي ترى صورته . وهو قبر ولي من الاولياء العظام يعتقد به كل اهل أفغانستان ويقدسونه ، ويقصدونه من كل اقطارها في كل سنة مرة ، حيث يطلبون اليه قضاء حوائجهم ويقدمون له الهدايا . ويقع هذا القبر في مدينة قندهار من اعمال افغانستان

احساء سامى حقى

... هو ما يكون تحت يد الزبون دائما ، اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

برلمان الجمهور

في السيدة زينب

شكوى اهالى شارع السد

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

في حى السيدة زينب شارع يسمى شارع السد تتخلله عدة حارات من بينها ، وأشدها وطأة ، حارة درب القمح حيث ترى النسوة جالسات على جانبيها بعضهن في جوار بعض يبعن الحلوى التي تملؤها الجراثيم والميكروبات لتعرضها للهواء والاقذار

ويشتري هذه الحلوى صغار أطفال الحارة ويأكلونها مع ما في ذلك من ايذاء لصحتهم

ولاتكتفي هذه النسوة ببث هذه السموم وبيعها بل يمنعن الباعة المتجولين من دخول الحارة ليخلو لهن الجو وحدهن

أرجو أن تتفضلوا بلفت نظر رجال البوليس الى هذه الحال لعلهم يعملون على ازالتها

ا . م . د . بالسيدة زينب

(الدنيا) تحرينا هذه الشكوى ورأينا الحارة التي يقول عنها حضرة الشاكي فاذا بنا نشاهد بعض النسوة البائعات قد جلسن في بعض أنحائها ليبعن تلك الحلوى وان كانت في الواقع مباءة جراثيم تجب ابادتها ومنع عرضها للبيع لانها خطر وبيل على الصحة العامة

ونحن لا يسعنا ازاء ذلك الا ان نلفت نظر حضرة مفتش صحة قسم السيدة زينب الى هذه الحال لعله يشير بمنع هاته النسوة من بيع هذه السموم حرصاً على الصحة العامة

في المنصورة

شكوى الاهالي من التنظيم

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

يقع في نهاية شارع المدير بمدينة المنصورة شارعان هما شارع حوض الصارم والبستان يبلغ عرض الواحد منهما عشرة أمتار تقريباً .

ومع أن هذين الشارعين مطروقان وقريبان من أكبر شوارع المدينة إلا أنهما محرومان من النور الكهربائي الذي عم حواري المدينة وأزقتها

ذلك إلى أن هذين الشارعين قريبان من الاراضي الزراعية وعرضة لسطو اللصوص في ذلك الظلام الحالك

ولقد شكونا لولاة الامور مراراً ، ولكن شكوانا كان نصيبها الاهمال بدليل أن الظلام لايزال سائداً ليبعث الخوف والذعر في القلوب

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء ولاة الأمور أن ينظروا إلى شكوانا بعين العدل والانصاف

المحمي حسن الشرقاوي ـ المنصورة

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى راجين ولاة الامور في المنصورة أن يفحصوها بما هي جديرة به من العناية والاهتمام

في بور سعيد

بشكوى من آلات الراديو

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

في بعض شوارع بورسعيد كشارع الحميدي وكسرى والجامع التوفيقي قهوات بها آلات راديو تدار بالاسطوانات ، وأقطن أنا أمام إحدى هذه القهوات فاسمع صوت الراديو المزعج من الساعة الرابعة بعد الظهر الى الساعة الواحدة بعد منتصف كل ليلة

ولا يخفى عليكم أن المرء إذا عاد من عمله فانه ينشد بعض الراحة ولو في نومه ليلا على الاقل . ولكن هذا الراديو يدوي كما أسلفت طول الليل فلا يتمكن المرء من النوم مطلقاً وخاصة إذا كان سكنه قريباً من القهوة كما هي الحال معي

وحدث انني مرضت ولزمت الفراش فكان صوت الراديو أشد إيلاما لي وذقت منه الامرين

ولقد منعت الحكومة صاحب هذه القهوة من وضع بوق الراديو خارج القهوة فعمد الى الحيلة ونصب البوق في «شعاع» الباب واستمر دويه كما هو

أرجو افادتي عما إذا كان من حق الناس أن ينالوا قسطاً من الراحة ليلا أو ليس لهم حق وهل هم مجبرون على سماع هذه الاصوات المزعجة ؟

هذا مع العلم بأن بعض القهوات تدير الراديو داخلها فقط وبصوت لايسمع الى أبعد من خمسة امتار من القهوة

د . ف . ع . جورج بورسعيد

(الدنيا) الذي نعرفه ان الاصوات المقلقة للراحة العمومية ، ولو كانت موسيقى ممنوعة في الليل وخاصة فيما بعد الساعة العاشرة مساء

ولايسعنا إلا أن نضم صوتنا لسكان شارع الحميدي ببورسعيد راجين ولاة الامور ان يتحروا شكواهم العادلة وينصفوهم

اسواق الريف

والشكوى من معاملتها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

يوجد ببندر نجع حمادي سوق عامة تفتح أبوابها يوم الاثنين من كل أسبوع ويذهب اليها الفلاح المسكين ومعه ماتملك يداه من منتجاته، يريد ان يدخل بها الى السوق لعله يجد شاريا ولكنه يصادف لدى باب السوق من يرهقونه بالمطالبة برسوم مضاعفة

وحتى إذا خرج من السوق دون ان يبيع شيئاً فان عمال باب السوق يطلبون منه رسوما مضاعفة أخرى فاذا أبى وأظهر لهم قسيمة الدخول أخذوها منه ومزقوها وأمروه بشراء غيرها فاذا عارض في ذلك انهالوا عليه ضربا

وقد تقدمت الشكاوى الكثيرة بهذا المعنى الى الجهات الادارية فلم تعن بتحقيقها ولم تأت بنتيجة فهل لكم ان تضموا صوتكم الينا في رفع هذا الحيف عنا

محمد محمود راشد ـ نجع حمادى

(الدنيا) الذي نعرفه أن شركة الاسواق تتقاضى رسماً لدخول المواشي وغيرها من أنواع التجارة التي يدخل بها أصحابها قصد بيعها داخل السوق ، والذي نعلمه أيضاً أن البائع الذي يخرج بماشيته دون بيع لا يدفع أي رسم

فاذا صح ما يقوله حضرة الشاكي وجب على رجال الادارة المختصين منع أسباب هذه الشكاوى كما نرجو أن يبادروا الى تحقيق هذه الشكوى المهمة

غلام غائب

مطلوب معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أرسل لكم مع هذا صورة الغلام محمد مصطفى بدوي البالغ من العمر ١٢ عاما وقد خرج من منزل ذويه بحي الدرب الاحمر منذ شهر مايو الماضي ولم يعد إلى الآن

أرجو أن تتكرموا بنشر صورته لعل أحداً من قرائكم يستطيع افادتنا عن مصيره أو مقره ولكم جزيل الشكر

عبد الوهاب عميره ـ القاهرة



(الدنيا) ننشر صورة الغلام محمد مصطفى بدوي راجين من يعرف شيئاً عن مصيره أو مقره أن يتفضل بابلاغنا وله وافر الحمد

خادم غائب

أم تبحث عن ولدها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

خرج ولدي المدعو محمد سليمان الشهير بحلاوة وعمره ١٤ سنة من منزل مخدومه احمد افندي جلال بشارع الأمين نمرة ٣ بمصر الجديدة يوم ٣١ أغسطس الماضي ولم يعد إلي كما لم يعد إلى مخدومه ولما كنت في شدة الفزع والخوف لئلا يكون حدث له حادث . فاني أرسل إلى حضرتكم صورته مع هذا الخطاب رجاء نشرها حتى إذا رآها هو أو أحد معارفه فليتكرم بأن يدلني على مكانه حتى اطمئن عليه ولكم الشكر

الاسماعيلية — ام محمد سليمان الشهير بحلاوة

(الدنيا) ننشر صورة الخادم محمد ... المتغيب من منزل مخدومه بمصر الجديدة ... لم يعد إلى منزل والدته بالاسماعيلية راجين ... يعرف شيئاً عن مقره أو مصيره أن ... بابلاغنا تطميناً لأمه المسكينة

كلمة ورد غطاها

بنى اسكندر ـ الفجالة ـ القاهرة

اكتب اليها مباشرة ببيروت و... اليك بكراسة صغيرة فيها جميع التفاصيل ... تريدها

ه . م . ا ـ بورسعيد

أمرك لله ! كان يجدر بك أن ... المرة الاولى ولا داعي لليأس فلا زلت في ... الحياة

اسكندر ميخائيل ـ مصر القديمة

شكواكم على حق ولكن الجهات ... تعتذر بالضيق المالى وعدم استطاعتها ... للمصروفات

لماذا لاترفعون الى هذه الجهات ... مفصلة بعد أن يوقع عليها السكان ... غالبيتهم ؟

بولس جالينوس ـ واودمدني

اتصلنا بالمكتبة المذكورة ... أرسلت اليكم العدد المطلوب في ١٥ ... الماضي فعسى ان تكون برت بقولها ... أن تفيدونا بالنتيجة

محمد مرسى ـ الاسماعيلية

إذا كان هناك كثيرون ممن وقع ... لكم فيحسن أن ترفعوا الامر إلى وزارة ... لينظر فيه

ا . غ ـ اشمونه

لم يذكر في المسابقة ان الفائزين ... إلى إرسال الردود لأن الردود تفتح ... وقت واحد بعد انتهاء المهلة المحددة ... فاذا تساوى كثيرون في الاجابة ... انتخب الفائزون بالاقتراع

محمود احمد ـ محمود حلمى ـ القاهرة

١ ـ لانظن أن الحكومة تشجع ... المجازفة

٢ ـ مئات الكيلومترات

٣ ـ لا

٤ ـ ربما إذا صرحت لكم الوكالة ... بالقاهرة أولا

فؤاد سعودى ـ مصر الجديدة

ز . ث . طنطا

نأسف ان نقول أن صاحب ذلك ... قد برح القطر المصري وليس عنوانه ...

نور الدين نيازى ـ القاهرة

لم نعرف الجهة التي تقولون عنها ...

محمد اسعد محمود ـ القاهرة

في مثل حالة اخيك يجوز التحويل ... حالتك عكس حالة اخيك فلا يجوز ...

عقلية امريكية غريبة

يتسنى لاحـد أن يدرك عقلية سكان التحدة الا اذا عاش معهم وخبر احوالهم . لان فعالهـم كلها تبدو شاذة عنهم . فقد دخل أمريكي محل مصور من المصورين الفوتوغرافيين فى مدينـة ، وسأل صاحبه عما إذا كان في امكانه الصورة الفوتوغرافيـة الصغيرة بحجم الطبيعى فاجابه المصور بان هذا العمل عمله وهو اختصاصي به حتى لا يتسنى اقرانه فى ذلك. فأبدى الرجل استحسانه الاجرة فاجابه المصور بانه يتقاضى جنيهات فنقده المبلغ في الحال وأخذ به كتب فيه أن الصورة تكون بحجم الطبيعى دون نقصان ولا زيادة . ثم المدأ المصور بالعودة في اليوم التـالى الصورة التي يريد تكبيرها

الصباح عاد الرجل حاملا صورة فيل وأضخم فيلة حديقة الحيوانات يبلغ خمسة أمتار وعرضه أربعة أمتار من المصور تكبيرها بحجمها الطبيعي واحتج ورفض التقيد بالشروط التى لكن صاحب الصورة أصر على أن يتنازل عنه قيد أنملة

رأى إباء المصور ورفضه أقام عليـه لم تجد المحكمة بدًا من الحكم على بتنفيذ الشروط وتكبير الصورة في له او دفع تعويض قدره خمسون اضطر ذلك المسكين إلى الرضوخ صورة . ولما لم يكن موجوداً في السوق بهذا الحجم الكبير فقد التجأ الى الورق الفوتوغرافي ليصنعه خصيصاً له

... ات زوجة تجنى عليها

أحد أشراف المجريين دعوى على طلاقه منها بحجة انهـا لاتحبه ولم الا طمعاً بلقبه وماله. وقدم لهيئة المحكمة امرأته نفسهـا مكتوبة بخط يدها . التى اعتادت أن تدون تاريخ حياتها فصل الصيف في ربوع سويسرا ، مذكراتها معرضةً لانظار زوجها في أحد الادراج وتغلق عليها . فاطلع عليها زوجها وقرأ فيها بانهـا لاتميل اليه ، وان قلبها الحب والغرام يبحث عن رجل هذه العواطف لكنه لم يجد الى الآن . واقرت الزوجة في مذكراتها تحجم عن تسليم فؤادها وشعورها وذاتهـا إلى من يصطفيه قلبهـا ويختاره دون غيره

واطلعت المحكمة على كل هذه الاعترافات لكنها لم تأخذ بوجهة نظر الزوج لانهـا لم تعدها مبررة لفسخ عقد الزواج ولاسيما ان محامي الزوجة ابدى للقضاء ان هذه المذكرات ليست معبرة عن فكرة الزوجة الحقيقية اذ ماهي الا انشاء بياني أي كلام يكتب مثل الذى ينشر في الكتب والمجلات دون أن يعمل كاتبه بمـا يتضمنه

فاصدرت المحكمة حكمها برفض طلب الطلاق المقدم من الزوج لان الخديعة والكذب لايكونان كذلك إلا اذا خرجا من حيز القول إلى حيز العمل . وبمـا ان الزوجة لم تظهر في حياتها العملية مع زوجها مايبرر أقوالها المدونة في المذكرات ، أى مايحمل زوجها على الشكوى منها سواء كان في قيامهـا بالشؤون البيتية أو باخلاقها وتصرفاتها ، فلا يمكن للمحكمة الحكم بالفراق بين هذين الشخصين العائشين في وئام وسلام

الضوضاء واضرارها

لسكان الولايات المتحدة الامريكية عناية خاصة بمحاربة ضجيج المدن وضوضائها . فقد تألفت في مدينة نيويورك لجنة دائمة تبحث في الطرق الواجب اتباعها للتقليل ما أمكن من الضجيج والضوضاء السائدين في هذه المدينة العظيمة

وبعد ما أبدت اللجنة عدة وسائل رأتها ضرورية للوصول الى الغرض المقصود علقت على التقرير الذي قدمته بقولها : « ان حركة المدن الكبرى آخذة منذ سنوات في الزيادة لدرجة مخيفة . فقد ظهر لاعضاء اللجنة ان هذه الضجة شديدة الضرر بالجهاز العضوي الانساني. وانه إذا لم تؤخذ الاحتياطات اللازمة للتقليل منها ومنعها بعد ذلك منعاً باتاً ، سيكون تاثيرها مع الزمن القريب على الصحة العمومية سيئاً بشكل مزعج ، لانها تصيب المخ وتزعجه اكثر مما تزعجه حقن المورفين والنيتروجلسرين . وتضعف الحركة الهضمية وتسبب مع توالي الايام الصمم الوضعي . وتعرقل الميل الى الدرس عند الاطفال واليافعين وتحول دون النمو الطبيعي وتمنع الاكتمال الخلقي

ولا تقف اضرارها عند هـذا الحد بل تزيد في التعب وتسبب انحطاطاً في الجهاز العصبي . وتنتج أمراضاً عديدة يكل الحصر عن ادراكها وكلها خطرة على الحياة الانسانية

فهل لحكومتنا أن تهتم بأمر الضوضاء عندنا ولا سيما في العاصمة حيث يكثر الضجيج ويتعالى الصخب وترتفع الاصوات من أفواه الآدميين ومن ضجة الآلات وابواق السيارات



قتيل النفقة . .



أما طريقة الانتحار في هذا الحادث الاليم فطريقة تكاد تكون جديدة وفريدة ، فريدة في قسوتها وشدتها والرغبة الاكيدة التي دفعت ذلك التعس الى استلال حياته بيده قبل أن يسام ذلا لايقوى على احتماله

أما السبب فهو ذلك السبب الخالد الذي ترجع اليه مصائب الرجال في هذه الحياة : المرأة . . .

الرجل وجيه من الاعيان من اسرة طيبة وقد تزوج منذ حين بعيد باحدى السيدات القاهريات وإن كان هو من اهالي إحدى مديريات الوجه القبلي النائية

وتشاء الظروف أو اختلاف وجهتى نظر الزوجين ان ينشب بين الزوجة والزوج خلاف وقد جهد الزوج في أول الامر ان يسوي خلافه مع زوجته فوفق حيناً وخانه التوفيق احياناً ثم حملت الزوجة نفسها الى موطنها الاول فى القاهرة وأسرعت ترفع دعوى على زوجها تطالبه بما اعتادت النسوة ان يضايقن ازواجهن به :

النفقة . . !

وحاول الرجل ان يثنيها عن عزمها ولكنها كانت تراوغه وتطاوله الى ان تمت اجراءات الدعوى وحصلت الزوجة على حكم ضد زوجها يرتب لها نفقة شرعية لطعامها ومسكنها ولباسها وغير ذلك مما تقضي به المحاكم

وشهد شهود الزوجة المطالبة بأن زوجها رجل ميسور الحال ، قياساً على ماكان ، واقسموا على انه يستطيع ويجب عليه أن يوفر لزوجته أسباب الراحة كاملة ، فكان المحكوم به ممايفوق طاقة الرجل المالية في الوقت الحاضر

وحل موعد الدفعة الأولى وطالبت الزوجة الوجيه بأن يؤدي اليها النفقة فاعتذر اليها بأن ليس معه مال يتوافر به على الاداء

وحل موعد الدفعة الثانية فأدى الرجل ما استطاعه . ومرت الشهور بعدئذ والرجل لايملك ما يدفعه لزوجته سداداً لنفقتها الباهظة عليه ، والتي ان كان في طوقه ان يؤديها في أيامه الغابرة فلم يعد في وسعه اداء بعضها في وقت أخذت الازمة فيه بخناق الغني قبل الفقير

و « تجمدت » النفقة فصارت مبلغاً لايستهان به ، فعمدت الزوجة الى المطالبة بالمتجمد دفعة واحدة فاما الأداء واما الحبس !

ولم يستطع الرجل أداء ، فطلبت صاحبة الدين الشرعي ان ينفذ في زوجها الوجيه والثري السابق : الحبس

وكان الزوج قد تفاهم مع زوجته قبل ذلك على انه على استعداد لأداء النفقة المحكوم بها عليه شهراً بشهر وأن يسدد جزءاً من دين النفقة المتجمدة على أقساط شهرية . وكانت الزوجة قد ارتضت هذا الحل فاطمأن الى أنها لا تنفذ فيه أمر الحبس وأقام في بيت له بالقاهرة غير عالم بما تخبئه له الاقدار

وفي عصر أحد الايام قرع باب مسكن الوجيه أحد ضباط البوليس وفي يده أمر التنفيذ بالحبس، ذلك الامر الذي لا يعوق ابرامه إلا دفع المتجمد مرة واحدة

وسقط في يد الرجل إذ انه أخذ غيلة وعلى غير حذر ، ولم يكن يملك في ذلك الوقت ما يدفعه انقاذا لنفسه من هذا الموقف . فسيق إلى مخفر البوليس ثم إلى سجن التخشيبة ليقضي الليل فيه فاذا أصبح الصباح حمل إلى أحد السجون يؤدي فيه نفقة الزوجة القاسية !

وزج بالوجيه فى ذلك السجن ـ وهو أردأ سجون مصر جميعاً ـ وأيقن انه سوف يحمل في غده الى سجن آخر يقضي فيه شهورا بين زمرة اللصوص والمجرمين وهو سليل البيت الطيب والاسرة العريقة ، فأظلمت الدنيا في عينيه وهانت عليه الحياة ولم تعد لها في نظره قيمة

وفكر الرجل في وسيلة يقضي بها على نفسه ويزهق روحه قبل ان يسام الذل المر ، فاذا بادارة السجن تخلق له المصادفة المنشودة

رأى في جانب من أنحاء سجن التخشيبة برميلا كبيراً مملوءا بالجير والماء الذي أعد لطلاء جدران السجن فاعتزم انْ يكون البرميل وسيلة موته

صلى الرجل الفجر خاشعاً يطلب من خالقه المغفرة على الذنب الذي سوف يقترفه بعد قليل والجريمة التى سوف يرتكبها تخلصاً من عار لم يسبقه اليه أحد من أهله ، حتى إذا أتم صلاته قام إلى البرميل يتطلع اليه ويسبر غوره

وخشي الرجل أن يعاوده حب الحياة في اللحظة الاخيرة فيعدل عن موت فيه راحة من أوزار ومتاعب ليعيش ذليلا في السجن وبين المجرمين ، خشي هذا فعمد إلى قدميه [...] والى يديه فأوثقهما ثم . .

اعتمد حافة البرميل بصدره واندفع إلى الامام رافعاً ساقيه في الهواء فسقطت رأسـ[ـه في] البرميل المملوء بالماء والجير

وملأ ماء الجير معاطس الرجل ومنافسه فلم يمض عليه قليل إلا وفاضت روحه إلى [...] بعد لحظات ألم مرة

وفي صباح اليوم التالى اكتشف حراس السجن جثة منتصبة الاقدام داخل البرميل [...] غاب الرأس والصدر في قاعه فلما ان أخرجوها رأوا وجيه قومه قد فارق الحياة

وكانت ميتة أليمة لا تقل مرارة ولا ألماً عما يقاسيه الكثيرون من الاحياء بسبب [...] الزوجات ، وبسبب النفقات الشرعية التى يعجز الكثيرون عن أدائها في الوقت الحاضر ، [...] كثيرا من الشهود لايرعون الذمة والضمير في تقديرهم لثروات الازواج للطالبين [...] مقدرتهم على الانفاق

فلا حول ولا قوة إلا بالله . . !

المطاهر . . !



تزوج الرجل منذ خمسة عشر عاما فما دار [...] حتى كانت زوجته قد حملت ثم وضعت وأقبلت [...] على الشاويش محمود تهنئه بالمولودة !

على أن محموداً وزوجته لم يسرا كثيرا [...] « البشرى » فقد كانت الام والأب يريدان [...] يكون « البكري » غلاماً ذكراً

وحملت الزوجة للمرة الثانية ولكن الغلام [...] أخلف ظن أبويه وأقبلت طفلة ثانية

وحملت الزوجة للمرة الثالثة فكانت الولو[د] بنتاً فوقع الفراق بين الشاويش وزوجته

وتزوج الرجل للمرة الثانية . وحملت الزوجة وهي ترجو الله أن يسعفها بغلام [...] أبيه الذي تعلقت آماله بغلام ولكن آمالها قد خابت وخابت معها آمال أبيه !

وحملت الزوجة للمرة الثانية فكانت . . طفلة وعاودها الحمل للمرة الثالثة ف[...] طفلة أيضاً

وتبرم الزوج وكاد يطلق زوجته التي لاتعرف كيف ترضيه بغلام ! !

ولعل الله استجاب دعوة الزوجة فحملت ثم وضعت الولد الذي نشده محمود منذ أول عهـ[ـده] بالزواج

وأقيمت الأفراح احتفالا بهذا المقدم السعيد ، وكان « سبوعاً » حافلا شهده أهل [...] بولاق من أصدقاء الزوج الشرطي والزوجة التى ارتفعت قيمتها بين نسوة الحي جميعاً

ومضت السنون والطفل الذي رزقه محمود بعد ست بنات موضع عناية الام والأب ، إ[...] بلغ الطفل خمس سنوات

وأرادت الام أن تحتفل بختان ولدها فقررت أن تجري له هذه العملية عند سيدي البيو[مي] الولى المعروف في حي الحسينية

وخرج موكب « المطاهر » من بولاق في ثلاث عربات من طراز « الكارو » البديع [...] إذا وصل الموكب وأفرغت العربات حمولتها من النساء دخلن إلى ساحة البيومي وعلى رأسهن [...] محمود ، الغلام المحبوب !

وطافت النسوة بالغلام في أرجاء الجامع وحول الضريح ثم خرجن به الى حلاق اشتهر في [...] الحي باجراء عملية الختان

وارتفعت زغاريد النسوة في أثناء العملية وبعدها ثم حملن محمودا معهن على احدى العر[بات] [...] وهن يملأن الجو زغاريد وأناشيد ولا يفتأن ينثرن الملح على رأس « المطاهر » وحوله [...] عين الحاسد والعذول !

وكانت عربة المطاهر في مقدمة العربات الثلاث وكانت فيها أمه و « حبايب أم المطاهر » . . .

وهم الموكب باجتياز شارع الامير فاروق ولا تزال الزغاريد والاناشيد تملأ الجو ثم [...]

وأقبل الترام ... واذا اقبل الترام أقبلت بين عجلاته الفاجعة التى لاترد ، وصدم الترام العر[بة] صدمة عنيفة قلبتها رأساً على عقب

وتعالت أصوات الصراخ والعويل وتمكن سائق الترام من ايقافه حيثما رغبت « الفرامل » أن تقف . .

وتدافع الناس ليروا الخطب فاذا بالنسوة اللواتى كن في المركبة الأولى قد أصبن من [...] وقع الصدمة اصابات عديدة ، أما « المطاهر » فقد أودت الصدمة بحياته على الفور ، و[...] والدته فقد أصيبت بارتجاج في المخ حملت على أثره مع المدعوات المصابات الى مستشفى قصر [...] وهى بين الموت والحياة . !

خداع البصر

فتاة تنشر نصفين ولا تموت

المستر هوراس جولدين (حاوي) انجليزى لايماثله إنسان في خداع أبصار المتفرجين والتلاعب بانظارهم ، فيعرض على مرآهم مناظر تقشعر من هولها الابدان ، حتى يذعر منها كل قوي القلب ثابت الجنان ، لانه يخالها حوادث واقعية ليس فيها شيء من التمويه والخداع البصرى

وقد عرض أخيراً في لندن على أنظار الجماهير في أكبر ملهى منظراً حار في تعليله الناس على اختلاف طبقاتهم . ذلك أنه طلب من أعاظم المهندسين الميكانيكيين إقامة آلة كبيرة تدور بقوة الكهرباء فتسير منشاراً مستديراً قطره متر تقريباً يدور بمعدل الف دورة في الدقيقة بقوة عظيمة تتناثر منها قطع الصخور اذا مر عليها

فلما تم له ذلك عرض هذه الآلة على الذين يرغبون في مشاهدتها ، وجربها على مرأى ، منهم ثم أذاع في أنحاء لندن أنه سينشر بها جسم فتاة من وسطه ، فتقاطر الناس لمشاهدة هذه الاعجوبة حتى غص بهم الملهى على سعته

وكان المسرح مضاء بالأنوار الكهربائية القوية ، والآلة منصوبة فيه . والمنشار المستدير يلمع ويتوهج تحت تلك الأضواء . فاعتلى هوراس جولدين خشبة المسرح وسير الآلة فطرق آذان الجماهير صوت صفير مرعب عند ماتحرك المنشار الاسطواني الذى اخذ يدور بقوة تخطف الابصار محدثاً ذلك الصوت المخيف

وكان المنشار يدور فوق مائدة مستطيلة حتى كاد يمسها فوضع المستر هوراس في طريقه كتلة ضخمة من الخشب فمر عليها ونشرها نصفين في أقل من لمح البصر محدثاً أزيزاً يلقى الرعب في القلوب

ولما أكد هوراس للحاضرين قوة هذا المنشار الهائلة برزت الى المسرح غادة هيفاء تخجل البدر بسناها وبهائها . وبعد ما حيت المتفرجين باحناء رأسها وابتسامتها الخلابة تمددت بخفة ولباقة على المائدة المستطيلة وشبكت يديها على صدرها كما يفعل بالاموات

وفي الحال اقترب المستر هوراس وأدار الآلة فصفر المنشار صفيره الهائل فهلعت القلوب ووجمت الأفواه وتطلعت الابصار

وكان المنشار يقترب رويدا رويداً من جسم الفتاة وهو يدور بسرعة البرق الخاطف حتى مسه وأوغل فيه شاطراً ذلك الجسم الغض البديع من نصفه فولولت النساء وصحن ، وخبأن وجوههن وأغمى على بعضهن ، لكن المنشار ما كاد يمر على الفتاة ويقطعها نصفين حتى انحدرت عن المائدة بخفة البرق وأخذت تحيي الجماهير بابتسامتها الخلابة وحركاتها الرشيقة . فانقلبت الحال واخذ الحاضرون يضجون استحساناً ويهللون وقد أزيح عن صدورهم ذلك الكابوس الذي كاد يخمد انفاسهم

ولم يتسن لاحد أن يتوصل لمعرفة الطريقة التي يبدى بها المستر هوراس ذلك المنظر المريع الذي جنى من عرضه على انظار المتفرجين الوفا من الجنيهات

تنبيه الى القراء

نعلن لحضرات قرائنا الكرام اننا لا نقبل نشر اعلانات عن بنوك تبيع سندات بالتقسيط للجمهور قبل التأكد من متانتها حتى لا يقع القراء في حبائل مثل هذه البنوك الموهومة

العدد ٢٢٠ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٢ — ٥ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 220 - Cairo 5 October 1932



احتراق سبع سيارات فى سباق

حدثت نكبة هائلة في سباق للسيارات أقيم منذ أسبوعين في ريدفيل بالولايات المتحدة ، فقد انقلبت احدى سيارات السباق فحدث على الأثر اصطدام هائل بين سبع من السيارات التي تليها وشبت النار فيها [illegible] احترق ثلاثة من السائقين في السباق . وقد أخذت هذه الصورة الفريدة [illegible] اثر حدوث الحادثة